مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲧⲉ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٢٥ يناير ٢٠١٣م - ١٧ طوبه ١٧٢٩ش • الثمن جنيهان | العدد ٣ و ٤

الرهبنة

جوهرة كنيستنا

الرهبنة - جوهرة الكنيسة

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

تعتبر الأديرة والرهبنة والحياة المنسكية جواهر غالية في كنيستنا المصرية لأنه على أرض مصر بدأت الخطوات الأولى في هذا الطريق الملائكي .. فالأنبا بولا أول السواح والأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان والقديس مكاريوس الكبير ناسك الإسقيط الأول والقديس الأنبا باخوميوس مؤسس الحياة الرهبانية في براري مصر، وقد ظهروا على مسرح التاريخ من القرن الثالث امتداداً إلى القرون التالية له .

وكل هؤلاء كانوا مصريين نبتوا على أرض بلادنا الطيبة وشربوا من مياه نيلها العظيم وكرسوا حياتهم حباً في مسيحهم القدوس . وامتدت نسكيات الرهبنة وقوانين الأديرة إلى كل بقاع مصر ثم إلى العالم كله وذاعت شهرتها حتى أن وادي النطرون والذي نسميه بالقبطية « شي هيت = ميزان القلوب » هو الذي دُعي في الكتب الرهبانية باسم « الإسقيط » أي موضع النساك ، وصار الإسقيط أشهر منطقة رهبانية في العالم كله .

وفلسفة الرهبنة هي « الموت عن العالم » أي الانفصال من كل ارتباط بالواحد . ولذلك نسميها « رهبنة الكفن » إذ بعد رغبة الإنسان المتقدم باختياره ومحض إرادته إلى الدير وبعد اختباره وإرشاده لسنوات يُقبل في شركة الدير الذي يصلي عليه صلاة جنائزية بعد أن يُعطى بستر يعتبر بمثابة « كفن » ويعيش بعد ذلك بالنذور الرهبانية التي تشمل الانعزال عن العالم والفقر الاختياري وحياة الطاعة والتبتل الطوعي لكي ما تكون الحياة نقية حيث برهنة النقاوة فقط نعاين الرب (متى ٥ : ٨) .

ونحن نشتاق جداً قلوبنا أن تظل هذه الموهبة الرهبانية من أديرة ورهبان وراهبات لامعة ومضيئة لأن الحياة الرهبانية والتقوية من صلوات وتسابيح ومحبة ونقاوة هي الزاد الحقيقي لخدمة الكنيسة وعملها في كل مكان .

نريد أن تظل الأديرة « واحات صلاة وعبادة » ودوماً انشغال بالعالم الإيماني تطلبه ضرورة . في القرن الرابع عندما زار القديس يوحنا ذهبي الفم برية مصر وعاد إلى بلاده سألوه عما رآه فقال : « السماء بكل نجومها ليست في جمال برية مصر بكل نُسّاكها » . من أجل ذلك عقدنا أول مؤتمر بحثي في بداية مسئوليتنا الجديدة لكي تعود الأديرة والرهبنة للواقع والآمال » وحضره ممثلو موالي ثلاثين ديراً من داخل مصر وخارجها من آباء وطائفة وأساقفة وقمامصة وقسوس ورهبان وكان مؤتمراً ناجحاً وتمت فيه مناقشات مثمرة جداً وسوف تتحول إلى إطار عمل ملزم بروح المحبة لشقيقة الموهبة الرهبانية الجميلة من كل شائبة تسللت في غفلة من الزمان . كما قمت بإرسال رسالة رهبانية إلى كل الرهبان والراهبات وسجلتها بخطي الشخصي لكي تكون معبرة عن مشاعري الحقيقية تجاه كل راهب وراهبة في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية وإذا أراد الرب وعشنا سوف يكون ذلك تقليداً سنوياً في التذكار السنوي لنياحة مؤسس الحياة الرهبانية القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان (٢٢ طوبة / ٣٠ يناير) وذلك إسوة بالرسائل البابوية لكنائسنا في الهجرة في أعياد الميلاد والقيامة كل عام . وكذلك نعمة المسيح سوف أرسل رسالة رابعة سنوياً إلى كل الأخوات المكرسات لكي ما تكون خدمتهن ناجحة وفيها الالتزام المكرس لمقصود ليسوع المسيح الذي عمله وكنيسته ويحفظ كل أبنائه ورعيته في اسمه القدوس على الدوام .

توضروس

١٣/١/٢٠٠٩

إقرأ في هذا العدد

+الرهبنة جوهرة كنيستنا
+الرسالة الرهبانية الاولى
قداسة البابا تواضروس
القديس انطونيوس ومنهج جديد
قداسة البابا شنودة الثالث
الرهبنة القبطية اسرة التحرير
الانبا انطونيوس والاريوسية نيافة الانبا بيشوي
الكنيسة القبطية والكرازة نيافة الانبا باخوميوس
خدمة الدياكونية والدياكونيات نيافة الانبا ارسانيوس
الرهبنة والتكريس البتولي نيافة الانبا موسى
أخوية القديس بولس نيافة الانبا سيرابيون
من مثلك يا أبي الراهب نيافة الانبا كيرلس ميلانو
الرهبنة: مقال بالالمانية لنيافة الانبا دميان
الرهبنة والليتورجيا نيافة الانبا رافائيل
لمحة عن بيت بنات مريم نيافة الانبا غبريال
اديرة المهجر مالها وما عليها نيافة الانبا يوسف
الابوة الروحية في الرهبنة نيافة الانبا سارافيم
تأثير الرهبنة القبطية على العالم نيافة الانبا مارتيروس
من الادب الرهباني نيافة الانبا مكاريوس
نظرة انجيلية لحركات الرهبنة والبتولية
القمص تادرس يعقوب
لحن الاباء القديسين د. ميشيل بديع
مصادر تاريخ الرهبنة القبطية د. يوحنا نسيم
الاكليريكية في البرية أ. أمير نصر
التراث الادبي للانبا شنودة رئيس المتوحدين
د. صموئيل قزمان
نماذج رهبانية معاصرة
ومقالات اخرى...

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلي :
نادى جرجس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك :
هانى وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
جرجس محبوب – رؤوف بنيامين
مطبعة الأنبا رويس بالعباسية

يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا على الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com

الرهبنة القبطية

جاءت الرهبنة القبطية كنتيجة طبيعية لتعاليم المسيحية السامية من جهة، ومن جهة أخرى كرغبة في الحياة حسب النموذج الذي أعطاه السيد المسيح من خلال حياته على الارض، وكذلك نموذج القديس يوحنا الحبيب، قال الرب يسوع: «لأَنَّهُ يوجَدُ خِصيانٌ وُلِدوا هكذا مِنْ بُطونِ أُمَّهاتِهِمْ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصاهُمُ الناسُ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصَوْا أنفُسَهُمْ لأجلِ ملكوتِ السماوات. مَنِ استَطاعَ أنْ يَقبَلَ فليَقبَلْ» (متى ١٩: ١٢)، ثم جاء القديس بولس والذي عاش في البتولية أيضًا ليقول: «وَلكِنْ أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَلِلأَرَامِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا... فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلاَ هَمٍّ. غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ... إِذًا، مَنْ زَوَّجَ فَحَسَنًا يَفْعَلُ، وَمَنْ لاَ يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ» (كورنثوس الأولى٧: ٨،٣٢،٣٨). والراهب هو الشخص الذي لم يستطع أن يحيا وصية المسيح بكمالها وهو في العالم، فانطلق إلى البرّية ليتسنّى له ذلك، ويكتب ابن العسال أن: "الرهبنة هي فلسفة المسيحية".

وكانت للرهبنة القبطية مقدمات، أي أنه وُجِدت صور باهتة لها في العهد القديم من جهة، وفي بعض ديانات أخرى من جهة ثانية، فقد عاشت جماعة الأسينيين حياة شبه رهبانية في مغارات حول قمران، كما عاشت جماعة "الثيرابيوتا" اليهودية في منطقة مريوط بغرب الإسكندرية، ووُجِدت كذلك جماعات رهبانية بين البوذيين والبراهمة وهم تابعون لكونفوشيوس وبوذا، وفي مصر وُجِد عُبّاد سيرابيس في منف بمصر، كما أن هناك نماذج لرجال في الكتاب المقدس عاشوا هذه الحياة، مثل القديسة مريم وايليا النبي ويوحنا المعمدان، وحنّة النبية وغيرهم.

ظهرت الرهبنة المسيحية من مصر، ومؤسّسها هو القديس أنطونيوس، وإن كُنّا نقرأ أنه في عهد الإمبراطور أنطونيوس بيوس (١٣٨–١٦١م) انطلق الأب فرونتونيوس إلى جبل نتريا مع خمسين شابًا ليحيوا هناك ولكنهم لم يستمروا، ويقول العلامة "والس" إن تلك الحملة لم تكن إلا واحدة من حملات عديدة لم تسجلها الكتب المعاصرة لها، لأنها كانت تميل إلى الهدوء دون دعاية.

أول نماذج للرهبنة القبطية كانت فردية مثل القديس بولا السائح، والذي عاش وحيدًا مدة تسعين سنة، ولولا لقائه بالقديس أنطونيوس لما عرفنا عنه شيئًا، الأنبا أنطونيوس ذاته ترهّب أولاً بمفرده، وتتلمذ على شيخ قديس يحيا منفردًا مثل كثيرين، قال عنهم لاحقاً عندما سُئِل عن مرجعيته الرهبانية: "إن كتبي هي شكل (طقس) الذين سبقوني"، وكان كثيرون قد خرجوا من قراهم ليحيوا على أطرافها. كذلك نقرأ عن بيوت للعذارى وُجِدت قبل تجمّعات الرجال الرهبانية. وهكذا تكونت الرهبنة على مرحلتين، الأولى: المتوحدين والنساك الفرادى، والثانية: الشركة والتجمعات الرهبانية.

آباء الرهبنة الأوائل: يُعتَبَر القديس أنطونيوس هو أب الرهبنة في العالم، حيث أسّس أول جماعة رهبانية لها قانون ومرجعية، تلمذ كثيرين ومنهم آباء عظام، مثل القديسين مكاريوس الكبير وباخوميوس وآمون وإيلاريون وسيرابيون وغيرهم، كما يُعتَبَر القديس باخوميوس مؤسّس نظام الشركة، حيث رأى أن يحيا الرهبان في مجموعات، يعملون ويصلون ويقيمون معًا للتشجع، بينما انتهج القديس مكاريوس الكبير النظام الذي يجمع بين الوحدة والشركة، ثم ظهر القديس الأنبا شنوده كأب رهبنة وزعيم وطني وواعظ بليغ ورئيس للمتوحدين.

شهد القرنان الرابع والخامس أزهى عصور الرهبنة، كثرت الأديرة وازداد عدد الرهبان بشكل مذهل، حتى شهد بلاديوس بأن أصوات تسبيح الرهبان كانت تُسمَع متصلة من أسوان إلى الاسكندرية على طول الصحراء الغربية، كما انتشرت مغارات المتوحدين لدرجة أن بعض عدد مغارات المتوحدين كانت تقارب – وتفوق أحيانًا – عدد القلالي داخل الأديرة، مثل الفيوم والتي فاق عدد قلالي الرهبان فيها عدد مساكن الناس. ومن أشهر التجمعات الرهبانية: بسبير (في الصعيد الأوسط)، ونتريا (منطقة البحيرة حاليًا)، ومنطقة القلالي (النوبارية)، والأسقيط (وادي النطرون)، ومنطقة البهنسا (في الصعيد الأوسط)، ومنطقة ليكوس (بالقرب من أسيوط)، ومنطقة أنتينوس (ملوي) وغيرها كثير، هذا وقد أُعتُبرت الصحراء الأرض المقدسة بعد أورشليم! ووفد لزيارتها الكثيرون من مشاهير الكنيسة الشرقية والغربية، مثل باسيليوس، هيلاريون، أيرونيموس، وبلاديوس وكاسيان.. وكتبوا الكتب عنها كثيرًا.

وكانت الرهبنة أقوى ما كانت عندما كانت قائمة على التفرّد، حيث كان للراهب البُعد الاختباري مع الله حيث يؤمّن له كافة احتياجاته وتعزياته، ذلك قبل أن يصبح للرهبان حصون في القرن السادس، وأسوار منذ القرنين التاسع والعاشر، وأصبحت هناك مخازن للطعام وأبواب ومزاليج وبوابون، وفي وقت لاحق زراعات ومشروعات. وقد حذّر الآباء مبكرًا من مثل هذا: أن تقترب المساكن أو الزراعات من الأديرة، وقالوا: "إن كل نياح جسداني ممقوت عند الله". والآن يتوق الآباء والأمهات رؤساء الأديرة ومعهم الآباء الرهبان والأمهات الراهبات – بكل قلوبهم – للعودة إلى الطقس الأول للرهبنة، وأن تعود الأديرة إلى الهدوء. ولمّا كان الرهبان والأديرة من أولى اهتمامات قداسة البابا تواضروس الثاني، كما رأى قداسته بنظرة ثاقبة أن النهوض بالكنيسة يبدأ بالاهتمام بالرهبنة، ومن هنا جاء مؤتمر الرهبنة الذي عُقِد بدير القديس الأنبا بيشوي في الفترة من ١٤–١٦ يناير ٢٠١٣م.

أخبار الكنيسة

د. صموئيل متياس

قداسة البابا يستقبل الرئيس الفلسطيني

صباح يوم الخميس ١٠ يناير استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي **فخامة السيد محمود عباس رئيس دولة فلسطين**، حيث قام فخامة الرئيس بتهنئة قداسة البابا بعيد الميلاد المجيد مؤكداً على عادة الرئيس السنوية بتهنئة الأخوة المسيحيين ببيت لحم في التوقيتات المختلفة حيث يهنئ الكنائس الغربية ليلة 25 ديسمبر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية ليلة ٧ يناير.. كما أكد الرئيس على حرصه الدائم على الحفاظ على المقدسات والتراث المسيحي مع الإسلامي في القدس وكل مدن فلسطين حيث يوجد بوزارة الأوقاف وكيل وزارة خاص لشئون المسيحيين.. كما تحدث قداسة البابا عن صعوبة صنع السلام مستشهداً بقول الكتاب: "طوبى لصانعي السلام لأنهم يدعون أبناء الله" كما تمنى قداسته أن يجئ اليوم الذي تكون فيه دولة فلسطين دولة كاملة السيادة. وقد تبادلا في نهاية اللقاء قداسة البابا ورئيس فلسطين الصور والهدايا التذكارية. حضر اللقاء مع الرئيس: الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية، والدكتور محمود الهباش وزيرالاوقاف والشئون الدينية، والدكتور نبيل ابو ردينة وزير شئون الدولة، والدكتور مجدى الخالدى مستشار الرئيس للشئون الدبلوماسية، والسفير بركات الفى سفير فلسطين بمصر.

قداسة البابا يستقبل رئيس المجلس الأوروبي

فى مساء ١٣ يناير استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي **السيد هيرمان فان رومبي رئيس المجلس الأوروبي**. حيث قام قداسة البابا بشرح قوانين الكنيسة المأخوذة من الكتاب المقدس والتقليد الكنسي، كما عرض قداسته امتداد الكنيسة القبطية في معظم بلدان العالم لخدمة وكرازة أبناء الكنيسة المصريين وغيرهم. هذا وقد استفسر السيد رئيس المجلس عن إمكانية معايشة الكنيسة في إطار الدستور الحالي والمشكلات التي تواجه الكنيسة في بناء الكنائس وغيرها! فأوضح قداسة البابا إننا كمصريين نعيش مع بعض فى كل مجالات حياتنا نبحث عن الاستقرار لمجتمعنا ولاقتصاد بلدنا، كما أن المشكلات تُحل بيننا في إطار الأسرة الواحدة.

هذا وقد حضر اللقاء: السفير جيمس موران سفير ورئيس وفد الاتحاد الاوربي، السفير برناردينوليون مبعوث الاتحاد الاوربى لمنطقة جنوب المتوسط، والسفير بيدرو سيرانو مستشار سيادة الرئيس فان رومبى للعلاقات الخارجية، والسيد سام فابريزى مساعد سيادة الرئيس فان رومبي، وكان يرافقهم السيد السفير بدر عبد العاطى مساعد وزير الخارجية ومدير الشئون الاوربية بوزارة الخارجية. وفي نهاية اللقاء تبادلا الهدايا والصور التذكارية.

قداسة البابا يستقبل وزير خارجية إيران

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى بالمقر البابوي مساء الخميس ١٠ يناير **معالي الوزير علي أكبر صالحي وزير خارجية إيران** على رأس وفد يضم: السفير مجتبى امانى رئيس مكتب رعاية المصالح الايرانية بمصر، السيد حسين مدير مراسم وزارة الخارجية، السيد صاديقى مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الايرانية، السيد مؤمن الصيفى بمراسم وزارة الخارجية المصرية. حيث هنأ الوزير قداسة البابا بتنصيبه بطريركاً للكنيسة القبطية، كما هنأه بعيد الميلاد المجيد متمنياً التوفيق لقداسته ولكل الشعب القبطي مؤكداً على احترام دولة إيران لحقوق وعقائد الأقليات اليهودية والمسيحية "حيث يعيش في إيران أقلية من الأرمن الأرثوذكس يمثلها ثلاث نواب بالبرلمان الإيراني.. كما تمنى قداسة البابا أن تعيش كل شعوب المنطقة في سلام مؤكداً على عمق الروابط التى تربط بين شعوب المنطقة وعلى أهمية التنوع واحتمال آلام قبول التنوع والآخر. وفي نهاية الحديث أرسل قداسة البابا تحياته لفضيلة المرشد وفخامة الرئيس وكل المسئولين كما وجه وزير الخارجية دعوة لقداسة البابا لزيارة إيران في أقرب فرصة.

مع وزير الداخلية

استقبل قداسة البابا صباح يوم الخميس ١/١٠ **السيد اللواء محمد ابراهيم وزير الداخلية** على رأس وفد يضم :

اللواء خالد ثروت رئيس قطاع مساعد الوزير للامن الوطنى

اللواء اسامة اسماعيل مساعد الوزير للاعلام والعلاقات

العميد احمد مصطفى بالامن الوطني

مع الآباء الأساقفة أصحاب النيافة

حضر إلى المقر البابوى للتهنئة بالعيد يوم الخميس ١/١٠:

* **الأنبا هدرا** مطران أسوان، ومعه أ. ممدوح فيليب، وأ. باسم فيليب، وم. كامل ميشيل.
* **الأنبا فام** أسقف طما
* **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي ومعه وفد من كهنة الإيبارشية
* **الأنبا لوكاس** مع وفد من رهبان دير مارمينا بجبل أبنوب والقمص بيشوي المحرقي بالوادى الجديد.
* **الأنبا أغابيوس** أسقف دير مواس
* **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج.
* **الأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص.
* **الأنبا سلوانس** الأسقف العام.

لقاءات إعلامية

١/١٠: السيد الياس عون نقيب محرري الصحافة اللبنانية.

١/١١: لقاء تلفزيوني مع شبكة CBN الأمريكية.

١/١٧: لقاء صحفي مع مجلة الواحة نخلستان.

حضر إلى المقر البابوي يوم ١١ يناير :

* **نيافة الانبا اغاثون** اسقف مغاغة والعدوة ومعه وفد من كهنة وخدام الإيبارشية.

* **نيافة الانبا ثيؤدويسيوس** الاسقف العام بالجيزة ويرافقه القمص يوحنا منصور وكيل المطرانية، وبعض من الآباء الكهنة لبحث وضع الإيبارشيات الجديدة بمحافظة الجيزة.

* القس بولس جورج ومعه م. موريس رزق.

* الام كيريا رئيسة دير أبي سيفين بمصر القديمة.

كما استقبل قداسته بالمقر البابوي يوم ١٢ يناير :

* القمص موسى الانبا بيشوى (فرنسا)

* القس بافلوس الانبا بيشوى (دير يوحنا الحبيب – بنسلفانيا)

* القس انطونيوس كمال (سان فرانسيسكو)

* القس ارسانيوس (ملبورن– استراليا)

* القس ابرهام عزمى (كنكت كات)

* القس توماس افا مينا (روسيا)

مقابلات يوم ١٣ يناير بالمقر البابوي:

* **نيافة الانبا مكسيموس** اسقف بنها ومعه مجموعة من كهنة الايبارشية

* القمص بطرس بطرس جيد (ك. العذراء مريم بالزيتون)

* القس انطونيوس الشينوتى (الدير الاحمر – سوهاج)

* القس بولا الانبا بيشوى (اليونان)

* القس أثناسيوس ذكرى لترتيب خدمته بأسبانيا.

* المستشار منصف سليمان عضو المجلس الملّى العام

* الاستاذ مايكل منير رئيس حزب الحياة.

* أ. مريم توفيق عضو اتحاد كتاب مصر والتي قدمت للبابا قصيدة شعرية.

ويوم ١٤ يناير بالدير :

اجتمع قداسة البابا بالدير مع خبراء هيئة تغذية العقل، وهي هيئة تهتم برعاية فصول محو الأمية. حضر اللقاء **نيافة الأنبا يوأنس** الأسقف العام لأسقفية الخدمات الاجتماعية، ود. مجدى عزيز.

وفى يوم ١٦ يناير بالدير :

* اجتمع قداسة البابا مع لجنة **سكرتارية المجمع المقدس**، واللجنة الفنية المعاونة لوضع برنامج عمل للإدارة الكنسية فى مجالات الخدمة المتعددة.

* استقبل قداسة البابا **نيافة الأنبا بولا** أسقف طنطا بخصوص الاتفاق على مؤتمر لدراسة الأحوال الشخصية شهر مارس المقبل.

* **نيافة الأنبا بساده** ومجمع كهنة أخميم وساقلته والمكرسات

كما استقبل يوم ١٧ يناير بالدير :

* **نيافة المطران بول صياح** نائب غبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك الموارنة.

* نيافة **المطران سهيل** رئيس الكنيسة الأسقفية بالقدس، ومعاونه الأب جورج. حضر اللقاء د. جرجس صالح.

تنسيق مشترك بين الكنائس المصرية

اتفقت الكنائس المصرية بكل طوائفها وبعد عدة اجتماعات على تشكيل مجلس واحد للتنسيق فيما بينها في اطار المحبة والتعاون المشترك في المجالات الاجتماعية والخدمية والتنموية، ويجري الان اعداد وثيقة عمل لهذا المجلس الذي كان قد بدأ العمل فيه منذ سنوات مثلث الرحمات البابا الانبا شنودة الثالث. ولا يتدخل عمل المجلس في الاختلافات العقائدية والايمانية والتي يجري حولها الحوارات اللاهوتية المتعددة، وسوف يتم عقد اول اجتماع بينها خلال الشهر القادم اذا اراد الرب وعشنا.

قافلة رعوية من الكنيسة القبطية الى اثيوبيا

قام مجموعة من خدام وخادمات كنيسة الشهيد مار مرقس بمصر الجديدة بزيارة الى الكنيسة الاثيوبية في الفترة ما بين ١٩-٢٥ ديسمبر ٢٠١٣م. بغرض توطيد اواصر المحبة بين الكنيستين وتوضيح بعض المفاهيم المسيحية الارثوذكسية، وهدفت الرحلة الى عمل لقاءات مع الاكليروس والاطباء وطلبة الطب وخدمة بيوت الايتام وزيارة بعض القرى، وقد بلغ عدد المشتركين في الايام الخمسة ثلاثة الاف وخمسمائة مشترك، شمل اليوم الواحد اربعة محاضرات حول :"الاسرار السبعة طريق الملكوت".

افتتح المؤتمر قداسة ابونا نثنائيل القائمقام البطريرك مع سبعة من مطارنة الكنيسة، بينما قام بقيادة الحفل الختامي قداسة ابونا فيلبس المدبر العام البطريركي ومعه ابونا صموئيل اسقف اديس ابابا. وتم الاتفاق على تنسيق مشترك لمواصلة القوافل. رافق الرحلة نيافة الحبر الجليل الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص وقد رفعت القافلة تقريراً لقداسة البابا والذي كتب لهم كلمة شكر وتشجيع.

مع المطران بول صياح النائب البطريركي للموارنة

مع المطران سهيل رئيس الكنيسة الكنيسة الأسقفية بالقدس

قداسة البابا في الإسكندرية

متابعة: القمص ابرام اميل

صلي قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، وبعد صلاة اللقان شرح قداسته للشعب بعض المعاني الروحية للطقس وأهميته، ثم بدأ صلاة القداس واشترك مع قداسته في الصلاة نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام ونيافة الأنبا ارميا الأسقف العام، والقمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية وعدد من الآباء الكهنة، وألقى القمص رويس مرقس كلمة ترحيب باسم شعب الأسكندرية، ثم ألقي قداسة البابا عظة روحية عن العيد، وحضر القداس عدة الاف من الشعب داخل الكاتدرائية وكذلك سرادق ضخم.

مع بعض الاباء الكهنة واسرهم

استقبل قداسة البابا يوم عيد الغطاس بالمقر البابوي بالأسكندرية الأباء كهنة الأسكندرية الذين حضروا لتهنئة قداسته بالعيد. وكذلك بعض من أعضاء المجلس الملّي السكندري والاراخنة، وبعض من أفراد الشعب، الذين حضروا لتهنئة قداسته.

مع وفد من اخوتنا الكاثوليك

استقبل قداسته كذلك وفد من الآباء الكهنة الكاثوليك، ومعهم بعض الراهبات والمسئولين عن المدارس الكاثوليكية بالأسكندرية، وألقى قداسته كلمة عن مسئوليتنا نحو العالم.

مع وفد من اخوتنا البروتستانت

وبعدها استقبل قداسته عددا من قسوس الكنيسة الانجيلية، وأعضاء مجمع الدلتا الذين حضروا لتهنئة قداسته.

مع السيد محافظ الاسكندرية

استقبل قداسة البابا في يوم ١٩ يناير ٢٠١٣م. السيد محافظ الأسكندرية ومعه وفود من المسؤولين الرسميين والتنفيذيين وممثلي الأحزاب، وعدد من قناصل الدول الأجنبية بالأسكندرية، الذين حضروا لتهنئة قداسته، وكان لقاء محبة ومودة.

مع أمناء الخدمة لكنائس الاسكندرية

التقى قداسة البابا بأمناء جميع كنائس الاسكندرية، وهو أول لقاء لقداسته بهم، وقد تحدث قداسته معهم عن "مسئولية أمين الخدمة" وكان لقاءا مفرحا للجميع.

مع شبان وشابات الاسكندرية

كما التقى قداسته بشبان وشابات الاسكندرية، وتحدث معهم عن "السلوك المسيحي الطاهر في المجتمع" كما كانت فرصة لأجابة عشرات الأسئلة، في جو ساده الفرح الشديد.

مؤتمر الرهبنة بدير القديس الأنبا بيشوى

القس روفائيل نزوت

عقد المؤتمر فى الفترة من الأثنين ١٤ يناير إلى الأربعاء ١٦ يناير ٢٠١٣ م بالمقر البابوى بدير الانبا بيشوى بحضور ورعاية قداسة البابا المعظم تواضروس الثانى وسكرتارية المجمع المقدس ولجنة الرهبنة شئون الأديرة و عشرين من الاباء المطارنة والاساقفة أعضاء المجمع المقدس وسبعين راهبا يمثلون ستة وعشرين ديرا قبطيا بمصر والمهجر.

ويهدف هذا المؤتمر الى نمو وإزدهار الحياة الرهبانية فى الأديرة، من أجل مجد المسيح وقوة الكنيسة وخلاص النفوس، من خلال إعداد مقترحات لمسودة أولية لقانون الرهبنة القبطية. واحتوى برنامج المؤتمر على ما يلى :

أولاً: موضوعات المناقشة والحوار:

١. الرهبنة رؤية مستقبلية	قداسة البابا تواضروس
٢. الرهبنة والدور البحثى والعلمى	نيافة الأنبا بيشوى .
٣. الأديرة الجديدة ما لها وما عليها	نيافة الأنبا هدرا
٤. النعمة فى حياة الراهب	نيافة الانبا صرابامون
٥. الرهبنة والخدمة	نيافة الأنبا موسى .
٦. الراهب والتنمية البشرية	نيافة الأنبا يوسف .
٧. الرهبنة والكرازة	القمص داود لمعى .

ثانيا: ورش العمل.

تم تقسيم الحاضرين الى ٤ مجموعات لمناقشة ٤ ورش عمل حول ما يلى:

١. لائحة اختيار الراهب:
(الشروط – المؤهلات – موانع القبول).
٢. لائحة للإدارة الديرية:
(الربيتة – تنظيم العمل – توزيع المسئوليات).
٣. لائحة الإنضباط الرهبانى:
(العقوبات – التعامل مع المستبعدين)

قداسة البابا مع نيافة الأنبا بسده وكهنة الإيبارشية

الكنيسة والكرازة

لنيافة الأنبا باخوميوس

الكرازة ضرورة إنجيلية:

ليست الكرازة هي فكرة أو نشاط كنسي اختياري إنما هي وصية كتابية واجبة يجب أن نراجع أنفسنا عليها كمثل كل الوصايا التي قال عنها الرب يسوع: «من يحبني يحفظ وصاياي» (يوحنا ١٤: ٢١، ٢٣).

منذ نشأة المسيحية والكتاب المقدس هو دستور الحياة المسيحية الحقيقية، لذلك فقد صارت وصاياه الإلهية هي دستور العمل اليومي في الكنيسة، وقد أدركت الكنيسة أن وصية الكرازة هي وصية إلهية واجبة الطاعة، لذلك فقد خرج الآباء الرسل والتلاميذ إلى العالم كله مبشرين بالكلمة، وبهذا عاشت الكنيسة منذ نشأتها بهذا الفكر الكتابي الكرازي كنيسة كارزة على مرّ العصور. والكرازة في الكتاب المقدس هي ضرورة إنجيلية واجبة، فإن كان الرب يسوع قد جاء إلى العالم ليتمِّم عمل الخلاص لكل العالم فهو قد أكّد على كنيسته نفس الدور من خلال العمل الكرازي، وذلك عندما قال في خطابه الوداعي: «كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم» (يوحنا ١٧: ١٨).

وكذلك يكتب معلمنا يوحنا الرسول أن عمل الرب يسوع الخلاصي كان لأجل العالم كله، فهو قد مات كفّارة عن خطايانا، «ليس خطايانا فقط بل خطايا العالم كله» (يوحنا الأولى ٢: ٢).

لذلك فقد أوضح بولس الرسول في رسالته إلى أهل كورنثوس إن الكرازة هي ضرورة موضوعه على الكنيسة إذ يكتب: «لأنه إن كنت أبشّر فليس لي فخر إذ الضرورة موضوعة عليّ، فويل لي إن كنت لا أبشّر، فإنه إن كنت أفعل هذا طوعًا فلي أجر، ولكن وان كان كرهًا فقد أُستُؤمنت على وكالة» (كورنثوس الأولى ٩: ١٦، ١٧).

فانه إن كانت الإرادة الإلهيه هي أن «الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون» (تيموثاوس الأولى ٢: ٤)، لذلك كان ينبغي أن تكون هناك وسيلة لجذب الشعوب إلى الإيمان، وهذه الوسيلة هي انطلاق الكنيسة في خدمة الكرازة، وعن هذا يكتب معلمنا بولس الرسول إلى أهل رومية: «لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص، فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ وكيف يكرزون إن لم يُرسَلوا؟ كما هو مكتوب: ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام، المبشرين بالخيرات» (رومية ١: ١٣-١٥).

والكرازة ضرورة كتابية أيضًا لأن الرب يسوع نفسه قد تكلم عن هذا قائلاً: «ولي خراف أُخَر ليست من هذه الحظيرة، ينبغي لي أن آتي بتلك أيضًا، فتسمع صوتي، وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد» (يوحنا ١٠: ١٦). وهذا هو ما يحتِّم علينا ضرورة الكرازة، وأن نجتهد ونسعى لنجمع للرب رعية من كل الأمم والشعوب والقبائل والألسنة (رؤيا ٧: ٩).

والكرازة أيضًا ضرورة إنجيلية لأن الوصية الأولى والعظمى في الكتاب المقدس هي وصية محبة القريب، و إن كُنّا نحرص أن نتمّم وصية المحبة للقريب فإن أعمق علامات محبتنا للآخرين هو أن نسعى نحو خلاصهم ونوالهم الملكوت السماوي، وهذا هو ما جعل معلمنا بولس الرسول يكتب: «فإني كنت أود لو أكون أنا نفسي محرومًا من المسيح لأجل إخوتي وأنسبائي حسب الجسد» (رومية ٩: ٣).

والدارس للكتاب المقدس يمكنه أن يكتشف بسهولة تأكيد الكتاب المقدس على ضرورة العمل الكرازي وذلك من خلال التأكيد على فكرة "الإرسالية"، الفكرة التي يكرّرها الكتاب المقدس مرّات عديدة بصور مختلفة، فالله كان دائمًا يرسل شخصيات مختلفة تحمل رسالته للبشرية في كل مكان وزمان، وهذه هي فكرة الكرازة أن نحمل رسالة من الله إلى العالم الغريب عنه، وهكذا استمع إشعياء النبي لصوت الرب واستجاب له، وعن هذا يحكي الكتاب المقدس: «ثم سمعت صوت السيد قائلاً: من أرسل؟ ومن يذهب من أجلنا؟ فقلت: هاأنذا أرسلني» (إشعياء ٦: ٨).

فالله بهدف خلاص البشرية كان دائمًا يختار ويرسل تحت ظروف متباينة ومختلفة، ورغم أن صورة الإرسالية قد اختلفت في العهد القديم عنها في الجديد إلاّ أنها كانت دائمًا تعني أن يحمل الإنسان أخبارًا عن الإله الحقيقي لآخر لا يعرفه، ففي العهد القديم اتخذت الإرسالية صورة إعداد وتهيئة ذهن البشرية لقبول المخلص، فكان الله دائمًا يرسل أنبياء للشعب ليهيّئوا أذهانهم لاستقبال المخلص، بينما كانت الإرسالية في العهد الجديد تعني أن تحمل الكنيسة بشرى الخلاص الذي صنعه الرب يسوع المخلص، والفداء الذي أتمّه على عود الصليب كخبر لكل العالم، وهكذا أرسل الرب موسى النبي مخلِّصًا لشعب إسرائيل اذ أرسله الرب قائلاً: «كلِّم فرعون ملك مصر بكل ما أكلّمك به» (خروج ٦: ٩)، كذلك كانت نُعمي مرسلة إلى راعوث الموآبية، وبواستطها قبلت راعوث أن تدخل في شعب الرب إذ قالت لحماتها: «شعبكِ شعبي، وإلهكِ إلهي» (راعوث ١: ١٦). وأيضًا كانت الفتاه الصغيرة في بيت نعمان السرياني مرسله للكرازة لتشهد للرب في بيت آرامي لا يعرف الرب، وهكذا شهد نعمان قائلاً: «هوذا قد عرفت أنه ليس إله في كل الأرض إلا في إسرائيل» (ملوك الثاني ٥: ١٥).

وهكذا أرسل الرب إشعياء قائلاً: «اذهب وقل لهذا الشعب...» (إشعياء ٦: ٩)، وأوصى إرميا: «إلى كل من أرسلك إليه تذهب، وتتكلم بكل ما آمرك به» (إرميا ١: ٧)، وكذلك أرسل الرب يونان قائلاً: «قم اذهب إلى نينوي المدينة العظيمة، ونادِ عليها...» (يونان ١: ٢).

(البقية فى العدد المقبل إن شاء الله.)

الأنبا أنطونيوس والأريوسية

ليافة الأنبا بيشوى

في إطار الحديث عن الرهبنة، ودفاعها عن الإيمان الأرثوذكسي؛ وهو الأمر الذي امتدّ عبر قرون طويلة؛ يستوقفنا ما فعله القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب الرهبان في العالم.

عندما احتدم الصراع بين البابا القديس ألكسندروس (١٩) ومن بعده خليفته القديس أثناسيوس (٢٠) مع أريوس وأتباعه؛ وكان أريوس قد نشر بدعته في الأسكندرية حتى اعتنقها ٧٠٠ شماسة مكرسة و١٢ من الشمامسة و٧ من الكهنة واثنين من الأساقفة، وقام بتأليف ترانيم جذّابة يروّج بها بدعته، واستخدمها أتباعه للترويج لتعاليمه المدمِّرة في الإسكندرية: وقتها ترك القديس أنطونيوس البرّية الشرقية لأول مرة منذ بداية خروجه إليها، ونزل إلى مدينة الإسكندرية العظمى. فتجوّل القديس أنطونيوس في شوارع الإسكندرية، وتهافت الشعب على رؤيته وأخذ بركته، والتطلُّع إلى وجهه الممتلئ نعمة وروحانية نورانية في شيبة مقدسة. وكانوا يسألونه: أيهما نتبع إيمان أثناسيوس أم إيمان أريوس؟ فكان يجيبهم إن إيمان أثناسيوس هو الإيمان المسيحى الأرثوذكسى الصحيح.

ومن أمثلة الخداعات الماكرة التى كان أريوس يستخدمها في نشر بدعته الخطيرة بأن الابن الكلمة مخلوق وأن الآب وحده هو الإله الحقيقي؛ إنه كان يقتبس من إنجيل يوحنا قول السيد المسيح الذي قاله لتلاميذه: «لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي» (يوحنا ١٤: ٢٨). ويستند أريوس (بعدم فهم) على ذلك ويقول: إن الآب أعظم من الابن؛ وبذلك لا يمكن أن يكون الابن مساويًا للآب في الجوهر، ولا في المجد، ولا في الربوبية. وأن الابن مولود من الآب بإرادة الآب وليس بالطبيعة؛ وبالتالي فهو ليس إلهًا حقًا من إله حق: أى ليس إلهًا حقيقيًا!! وأن الآب قد أوجده من العدم ثم خلق بواسطته العالم أي كل الخليقة!!!

وردّ القديس أثناسيوس على أريوس وقال: إذا كان المسيح هو كلمة الله "اللوغوس" Logos أي العقل الإلهي منطوق به بالولادة من الآب العاقل: فبأي عقل خلق الله له عقلاً، وبأي كلمة عقلية خلق له كلمة؟! وهل يجوز أن نقول إن الله كان بغير الكلمة قبل كل الدهور أي قبل الأزمنة الأزلية؟؟

أمّا بالنسبة لقول السيد المسيح إن «أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي» (يوحنا ١٤: ٢٨)، فإنه يقصد أنه قد أخفي مجده بالتجسد بواسطة الناسوت الذي اتخذه بالروح القدس من العذراء القديسة مريم والدة الإله، لكي يمكن أن يتمّم الفداء بأن يقبل الإهانات والظلم والصلب والموت الجسدى وهو في هذا العالم أي على الأرض. أمّا عند دخوله إلى السماوات العليا فإنه لا يلزمه أن يخفي هذا المجد. لهذا ففي مناجاته للآب قبل الصلب، وفي نفس إنجيل يوحنا قال للآب: «أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. والآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ» (يوحنا ١٧: ٤-٥).

ومعنى ذلك كله أن السيد المسيح كان يقول لتلاميذه إنهم لو كانوا يحبونه لكانوا يفرحون بتمجده بصعوده إلى السماوات عند الآب لأن مجده في وضعه الكامل هناك مع الآب وليس على الأرض في مجيئه الأول.

فهو قد أخفى مجده لسببين:- الأول: لكى يمكن أن يتمّم الفداء، الثاني: لأنه لو أظهر ملء مجده لمات جميع من رأوه من البشر. ولذلك قال السيد المسيح لموسى النبي عند جبل سيناء حينما قال له موسى: «أَرِنِي مَجْدَكَ» (خروج ٣٣: ١٨) وهو يقصد ملء مجده «الْإِنْسَانَ لاَ يَرَانِي وَيَعِيشُ» (خروج ٣٣: ٢٠). وكان الذي تكلم مع موسى وقتها هو الابن الكلمة في أحد ظهوراته في العهد القديم؛ وقال له إنه سيضعه في نقرة الصخرة، ويضع يده على الفتحة ويعبر، ثم يراه موسى من الخلف؛ أي لا يعاين ملء مجده.

وحتى حينما حضر إيليا النبي وهو مازال حيًّا مع روح موسى النبي في لقاء مع السيد المسيح على جبل التجلي؛ وصار وجه السيد المسيح يلمع مثل الشمس وهي تضيء في قوتها، وصارت ثيابه بيضاء ناصعة كالثلج؛ إلا أن هذا أيضًا كان شعاعًا من مجده الإلهى وإلّا لمات إيليا النبى وكذلك بطرس ويعقوب ويوحنا الذين شاهدوا هذا المنظر العجيب.

إن السيد المسيح في قيامته من الأموات قام بجسد ممجد لا يقوى عليه الموت وقال لتلميذى عمواس: «أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ» (لوقا٢٤: ٢٦) ولكنه بالرغم من ذلك لم يظهر بعد القيامة بمجده الإلهى الكامل الذي لا يحتمل أحد من البشر في هذا العالم أن يراه ويعيش، بل قال معلنًا بولس الرسول عن تجسد الكلمة: «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، اومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ» (تيموثاوس الأولى٣: ١٦).

أي أن السيد المسيح قد صار في مجده الإلهي الكامل (حتى بحسب ناسوته) بعد صعوده إلى السماوات.

خدمة الدياكونية والديا كونيات

لنيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا

أولاً : خدمة الدياكونية

نشأت فكرة الدياكونية بالمنيا في عام ٢٠٠٤م. لتكريس شباب لخدمة القرى التي ليست بها كنائس (وعددها ١٤٢ قرية) يقطنها حوالي خمسون ألف قبطي، سواء من جهة نقلهم لحضور القداس في أقرب الكنائس، وافتقاد المنازل وعمل اجتماعات نوعية لكل فئة، ومؤتمرات وأيام روحية وندوات تثقيفية، وتسديد بقية احتياجاتهم قدر الاستطاعة، وقد سمح لخدام الدياكونية بالزواج متى أرادوا مع استمرارهم في الخدمة، وفي بداية التحاقهم بالخدمة تلقوا كورسات في علوم كنسية مختلفة، كما التحقوا بالكلية الاكليركية بالقاهرة أو المنيا، وقد صل عددهم حتى الان الى أربعين خادما، دعي أحد عشر منهم الى خدمة الكهنوت، هذا ويتم تعيين خدام الدياكونية كموظفين بشكل رسمي في المطرانية، ويتقاضون رواتبا ويؤمن عليهم حتى لا تحارب اسرهم من جهة تأمين مستقبل ابنائهم، وقد لاقت التجربة نجاحا كبيرا.

بعد نجاح خدمة الدياكونية في تغطية احتياجات القرى التي ليست بها كنائس، ظهر احتياج جديد وهو شرائح السيدات والفتيات المتواجدات في المنازل نهارا حيث يتعذر على الخدام خدمتهن، كما انه من المناسب أن يرعى احتياجاتهن خادمات، فئة فتيات إعدادى وشابات ثانوي وجامعة، والشابات الغير متعلّمات والسيدات. ومن هنا جاءت خدمة المجدلية للدياكونيات.

ثانياً : خدمة الدياكونيات

بدأت هذه الخدمة في يوليو ٢٠١٠، حيث تم عمل كورس للخادمات المتقدّمات، قدمت فيها كورسات في العديد من علوم الكنيسة، كما تدربن بشكل جيد على نزول القرى والافتقاد عمليًا، وكان عددهم حوالي الخمسين خادمة. تم اختيار عشرين خادمة منهن تتراوح أعمارهن بين العشرين والثلاثين، كما تمّ تأسيس مكان خاص بهن باسم "بيت القديسة مريم المجدلية للدياكونيات" حيث يقمن به طوال الأسبوع فيماعدا يوم الأحد، وقد تم عمل لائحة خاصة بالبيت ونظامه، وتضم برنامجًا روحيًا خاصًا بهن. وفي هذا النظام يسمح للفتاة بالتزوج فهي ليست ملتزمة بنذر البتولية. بدأت الخدمة بعشرين قرية، وقد وصل عدد القرى المخدومة الآن منهن -خدمة مكملة للدياكونية: خمسون قرية. تقوم هؤلاء الخادمات بالافتقاد في المنازل، وأيضًا تأسيس اجتماعات للشابات والسيدات لهذه القرى، وكذلك القيام ببعض الخدمات الاجتماعية. وكذلك بعمل أيام روحية ومؤتمرات وخلوات ورحلات للفئات المخدومة

الرهبنة والتكريس البتولى

نيافة الأنبا موسى - الأسقف العام للشباب

بمناسبة مؤتمر الرهبنة القبطى، أستأذن فى الإشارة إلى الفرق بين الرهبنة والتكريس البتولى...

فالرهبنة بتولية تأملية نسكية، داخل الدير .. أما التكريس فهو بتولية خادمة تعمل بالكنيسة. وكما أن الرهبنة هى حصن الكنيسة القبطية الأمين، والحارس الوفى للإيمان المسيحى والعقيدة الأرثوذكسية، فى مواجهة الهراطقة المتعاقبين عبر التاريخ، وحتى فى العصر الحديث، وهؤلاء لهم الأديرة (من الجنسين)، فإن هذا النوع من البتولية الخادمة معروف أيضًا فى الكنيسة القبطية منذ القديم، سواء الكاهن البتول أو الشماس/ الشماسة البتول! فهناك متبتلون يحبون حياة الاعتكاف والصلاة، وهؤلاء يكونون بمثابة حراس أورشليم المقدسة، "عَلَى أَسْوَارِكِ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاسًا لاَ يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ" (أش٦٢:٦)،.. وهناك أيضاً المتبتلون الذين يحبون – مع البتولية – حياة الخدمة، فلهم فرصة الشماس المكرس المتبتل، الذى يمكن أن يرسم كاهناً متبتلاً، يمكنه أن يخدم الشباب والرجال ويقوم بخدمة الكلمة أيضاً.

ونحن نحتاج – فى الحقيقة – إلى الجناحين معاً، اللذين بهما تطير كنيستنا المقدسة، إلى آفاق سمائية، فى كل من الميدانين: التأمل والخدمة! وكلاهما مقبول وهام أمام الله، ويذكرنا بموسى النبى، حينما كان يحارب ، فبينما كانت هناك صلوات ترتفع إلى السماء من أجل النصرة، كان يشوع يحارب فى الميدان، وقديماً قال الآباء: "بمرثا مُدحت مريم"

لهذا قام المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بصياغة لائحة خاصة بالشماسات المكرسات، تقنيناً لوضعهن الكنسى الأصيل والمتجدد. وقد شملت اللائحة تفاصيل كثيرة فى حياة وخدمة ورعاية هذه النفوس التى تكرست لخدمة المسيح والكنيسة، فمثلاً تتحدث اللائحة عن: † من هى المكرسة؟ وما عملها فى الكنيسة؟

† ماذا عن المؤهلات، وفترة الاختبار؟

† وماذا عن طقس عبادة المكرسات : الصلوات الفردية والجماعية، فترات الخلوة، اللائحة الداخلية لهن ..

† ماذا عن مركز إعداد المكرسات، وبيوتهن؟ كيف يكون الإشراف الروحى، والاجتماع الشهرى، والرعاية الخاصة بهن؟

† فترات الدورات التدريبية، والعلاقة بالعمل؟

† العلاقة بالأسرة، والعلاقات الاجتماعية.

† اللجنة العليا لشئون المكرسات.† طقس التكريس ,, كيف يكون؟

لاشك أنها نقلة نوعية هامة فى تاريخ الكنيسة، ان يتم تجديد هذه الخدمة الهامة، وقد كان ذلك فى عهد قداسة مثلث الرحمات والطوبى البابا شنودة الثالث، وقد استمر فى رعاية هذا المنهج قداسة البابا تواضروس الثانى... آدام الله حياته.

أخوية القديس بولس

لياقة الأنبا سرابيون

مقدمة:

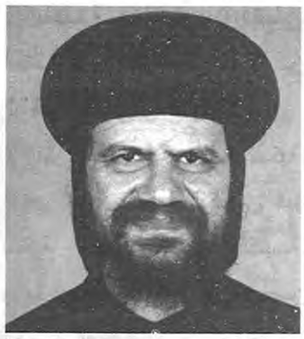

بدأت إيبارشية لوس أنجيلوس بعد تأسيسها عام ١٩٩٥، بفتح المجال لشباب الكنيسة للتكريس لفترة محدودة (سته أشهر أو سنة)، من بين هؤلاء من استمر في حياة التكريس وتزوّج وصار كاهنًا، والبعض عاد لحياته العملية، ولكن البعض أراد حياة البتولية مع محبته للخدمة ورفضه الذهاب للدير للرهبنة الشكلية ثم الخروج للخدمة.

بدأت أخوية القديس بولس في إيبارشية لوس أنجيلوس استجابة لرغبة الشباب في حياة البتولية الخادمة، ووُجِد في حياة القديس بولس الرسول النموذج الأمثل لحياة البتولية الخادمة.

ماهية أخوية القديس بولس؟

هي نظام كنسي كهنوتي يقوم على نذور الرهبنة الثلاثة: العفة والفقر الاختياري والطاعة، ويُضاف إليها نذر التكريس للخدمة من خلال رُتَب الشماسية والكهنوت. فأعضاء الأخوية يحيون حياة شركة معًا، ويلتزمون بنذور الرهبنة الثلاثة، ويخدمون من خلال الكنيسة كشمامسة أو كهنة.

كيفية الالتحاق بالأخوية:

١- يوضع الراغب في الالتحاق تحت الاختبار لفترة زمنية تمتدّ لعام أو أكثر.

٢-عند التأكُّد من صدق الرغبة في حياة البتولية الخادمة يُرسَل الراغب إلى أحد الأديرة لقضاء فترة خلوة روحية لمدة ثلاثة أشهر.

٣- قبولة في الأخوية يمنحه رتبة من رُتَب الشمامسة (إبودياكون أو دياكون).

٤- يمكن أن يُرقَّى إلى رتبة الكهنوت.

أعضاء الأخوية الحاصلين على رتبة الشماس الكامل أو رتبة القس يلبسون الملابس الخاصة بالرتبة الكهنوتية. والكاهن المتبتِّل العضو بالأخوية يخدم في مجالات الخدمة العامة في الإيبارشية، ولا يكلَّف برعاية كنيسة محدَّدة، ولا يُسمَح له بالاشتراك في حلّ المشاكل العائلية أو أخذ الاعترافات إلاّ في حدود ضيقة وبتصريح خاص من الأب الأسقف، كما أنه يذهب لفترة خلوة روحية في أحد الأديرة سنويًا.

مقترحات:

ونقترح أن أن تتبنّي الكنيسة تشجيع البتولية الخادمة وأن تكون مرتبطة بالنظام الرهباني، بحيث يكون بالكنيسة رهبنة عابدة ورهبنة خادمة.

من مثلك يا أبي الراهب ؟!

لياقة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو

* يا أبي الراهب من مثلك... يا من قدّمتَ نفسك ووضعتَ ذاتك نذرًا للرب؟!...

* من مثلك يا من سلّمت حياتك في يدي الرب وقلت مع المرنم: «نفسي في يديك كل حين»؟!

* من مثلك يا من حملت اسمًا لقديس جاهد وسلك في طريق الرب قبلك... وأنت خرجت على آثاره لترعى حواسك؟!...

* من مثلك يا من أصغيت للوصية... ويا من أحببتها من كل قلبك... وسرت متمسّكًا بها فصرت مسكنًا للطاعة... وبالفقر الاختياري اغتنيت... وعشت مجاهدًا من أجل حياة البتولية والطهارة... وتزيّنتْ نفسك وتحلّت بالصبر؟!...

* من مثلك يا من انحللت عن الكل وارتبطتَ بالواحد؟!... من مثلك يا من التصقت بالمسيح وعانقته بأفكارك... واختفيت في ذاك المخفي عن الكل؟!...

* من مثلك يجلس على قمّة العالم لأنه لا يشتهي شيئًا ولا يريد شيئًا سوى الله وحده، كما قال القديس أغسطينوس؟!...

* من مثلك يا من صارت السماء لك غطاء، وكل الأرض لك فراشًا، لأن المسيح فردوس النفس وضع شماله تحت رأسك ويمينه تعانقك؟!...

* أنت التصقت بالرب فأصبحت طلعتك بهية ومعطَّرة برائحة المسيح الزكية.. ولهذا يتساءلون: «من هذه الطالعة من البرّية مستندة على حبيبها.. معطَّرة بالمر واللبان؟» (نشيد ٣: ٦، ٨: ٥).

* إنهم يتفرّسون في السلام الساطع من وجهك... و يقولون عنك: "حقًّا إنك أصغيت لوصايا الرب، لذا كان كنهر سلامك و برّك كلجج البحر" (إشعياء ٤٨: ١٨)...

* من مثلك مطوَّب لأنه استطاع أن ينام واسم الله القدوس على شفتيه؟!... فإن الشياطين تهرب من الاقتراب إليك ولا تجد فيك مدخلاً ولا محلاً، كما قال الشيخ الروحاني...

* من مثلك يا من سمعت لقول معلمك أنبا أنطونيوس.. فرفعت يديك قبل أن يرخيهما الموت... وأشعلت قلبك بدموع عينيك؟!..

* من مثلك يا من ملأ الله قلبك... وملأ فكرك... يا من انشغلت بوصايا الرب وانشغلت بوعوده معك ولك؟!...

* من مثلك يا من بروحك المنسحقة وقلبك المنكسر والمتواضع قدمت الذبيحة التي يقبلها الرب ولا يرذلها؟!...

* من مثلك يا من صار قلبك صافيًا كالماء فانطبعت فيه صورة الله؟!

أديرة المهجر: ما لها وما عليها

لنيافة الأنبا يوسف (جنوبى أمريكا)

الرهبنة هي خلفية الكنيسة التي تحميها وتحملها مثلما كان موسى ليشوع في حربه مع عماليق. فموسى يمثل الرهبنة الرافعة يديها إلى السماء تصلي من أجل يشوع الذي يمثل طغمة الخدام والمكرسين والإكليروس وهو يحارب عماليق الذي هو رمز للشيطان (خروج ١٧: ٨-١٣).

ففي كل مرة يرفع موسى يده نجد أن يشوع ينتصر على عماليق وعندما يخفض موسى يده نجد أن يشوع ينهزم أمام عماليق. فنصرة الكنيسة الخادمة والمحاربة في العالم تكمن في الأيادي المرفوعة في البرية تتضرع إلى الله من أجلها.

فالرهبان هم حراس أورشليم (الكنيسة) الذين يصرخون ليلاً ونهاراً أمام الله لكي لا يسكت حتى يثبّت الكنيسة ويجعلها تسبيحة في الأرض كلها: «على أسوارك يا أورشليم أقمت حرّاساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام. يا ذاكري الرب لا تسكتوا ولا تدعوه يسكت، حتى يثبت ويجعل أورشليم تسبيحة في الأرض» (إشعياء ٦٢: ٦،٧).

ومن هنا نقول أن الرهبنة في الكنيسة هي ضرورة وحتمية وخاصة في خارج مصر في بلاد المهجر. ففي هذه البلاد أنتشرت المادية بصورة مرعبة، وصار الدولار بالحقيقة إلهاً وسيداً يعبده الملايين من البشر، وأصبح من المستحيل عبادة الله والدولار معاً كما قال رب المجد: «لا يقدر خادم أن يخدم سيدين. لأنه إمّا أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (لوقا ١٦: ١٣). ومن هنا يأتي دور الرهبنة لتحارب هذا الإله (المال) من خلال حياة النسك والتجرد ونذر الفقر الاختياري، شاهدة للعالم كله أنه للرب فقط ينبغي أن نسجد وله فقط ينبغي أن نعبد (متى ٤: ١٠)، وهي كلمات السيد المسيح التي حارب بها شيطان المال والقنية وحب الامتلاك.

وفي هذه البلاد أيضاً انتشرت الخطية والفساد، وصارت الخطية بلا حياء تكشف عن نفسها وتغري الكثيرين لترك عفتهم، فوقع في حبائلها العديد من البشر سعياً وراء اللذة وإشباع رغبات الجسد، ففقدوا كل سيطرة على أنفسهم وصاروا عبيداً لإله آخر قاسي يذل فيهم ويبعدهم عن آدميتهم: «الذين إلههم بطنهم ومجدهم في خزيهم» (فيلبي ٣: ١٩). ومن هنا تأتي شهادة الرهبنة لحياة التعفّف وضبط النفس والتحكم في شهوات ورغبات الجسد والتسامي بها، لأن الشبع الحقيقي هو في الاتحاد بالله الذي يعطي ماء الحياة الذي لا يعطش كل من يشرب منه (يوحنا ٤: ١٤). ومن خلال نذر البتولية والعفّة تشهد الرهبنة للعالم المنحلّ أن الحاجة إلى واحد (لوقا ١٠: ٤٢)، وأنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (متى ٤: ٤).

وفي هذه البلاد أيضاً ظهر إله ثالث قاسٍ ومخيف هو إله الذات، فانتشرت الأنانية البغيضة، وصار لسان حال الناس «أحارس أنا لأخي؟» (تكوين ٤: ٩)، وحيث الإنانية لايوجد مكان للحب فاختفي الحب الباذل المضحّي اللانهائي (الأغابي) ليحل محله حب شهواني (الإيروس) الذي يهدف إلى عبادة الذات وإرضاء شهواتها، والعجب كل العجب أن هذا الإله (إله الذات) كثيراً ما يطلب من الله مباركة خطواته وإرسال الملائكة لحماية أنانيته ورغباته وشهواته (متى ٤: ٦) غير مدرِك أن غياب الحب هو غياب لله لأن الله محبة (يوحنا الأولى ٤: ٨). ومن هنا تكون الرهبنة بنذر الطاعة وإماتة الذات شهادة ضد هذا الإله الأناني الذي لايريد فقط أن يجلس مكان عرش الله ولكنه يتجرّأ ويجرّب الله مطالباً إياه أن يشترك في حمايته، فتصرخ الرهبنة قائلة: «لا تجرِّب الرب إلهك» (متى ٤: ٧).

من هنا يتضح أن الرهبنة في المهجر هي حتمية ضرورية للشهادة لله من خلال تطبيق حي للوصية ضد آلهة المال والشهوات والذات، فإنتشرت الرهبنة في العديد من البلاد في خارج مصر، ورأينا بأعيننا بركة وجود الأديرة والرهبان، فشاهدنا الكثير من حالات التوبة التي بدأت في داخل الأديرة، وصارت الوصية معاشة أمام الناس كنموذج حي يُحتذى به، وأيضًا صارت الأديرة أماكن للهدوء والخلوة يلجأ إليها العديد من المؤمنين طلباً للجلوس تحت قدمي الرب بعيدًا عن ضوضاء العالم وكل همومه ومشغولياته وملذاته التي تخنق كلمة الله وتخنق الإنسان نفسه (لوقا ٨: ١٤).

ولكن وقفت تحديات كبيرة أيضاً ضد أديرة المهجر منها: غياب الشيوخ المدبرين والمختبرين لحياة الرهبنة، والانفتاح الشديد على العالم الذي هو ضد جوهر الرهبنة ومعناها الذي هو الانحلال من الكل للارتباط بالواحد، وأحياناً بسبب الاحتياج الشديد للخدام والكهنة والمكرَّسين خرج الرهبان من أديرتهم للخدمة وصار الدير وكأنه مقرّ للتكريس أو بيت للخلوة أو مركز للمؤتمرات، بينما كان من الضروري أولاً أن تتأصّل الحياة الرهبانية في هذه الأديرة.

إننا نضع هذه البركات وهذه التحديات لأديرة المهجر بين يدي الرب طالبين إرشاد روحه القدوس لكي ماتقوم هذه الأديرة بشهادتها للمسيح بكل قوة، وتكون هذه الأديرة بالحقيقة سبب نصرة وغلبة ضد الشيطان الذي يحارب شعب الله ولكنه لن يستطيع أن ينتصر عليه.

القديس أنطونيوس

أب الفكرة وطريق ومنهج روحي جديد

لقداسة البابا شنوده الثالث

القديس الأنبا أنطونيوس له فضائل وميزات عديدة، لعل من الأشياء التي نذكرها في مقدمة ميزات هذا الإنسان البار، أنه أحد الأوائل. أقصد أنه واحد من الذين شقّوا طريقًا جديدًا، طريقًا صعبًا وجميلاً، لم يسبقه إليه أحد من قبل.

رهبان كثيرون ملأوا الدنيا آلاف وملايين. لكنه كان أول راهب في العالم، له مكانته، لأنه أول من سار في الطريق، وأول من وضع نظمه وأسلوب حياته، وأول من شرحه للناس وعرّفهم به.

إن الأوائل الذين بدأوا الطريق، لهم مكانتهم.

كلنا، إن سرنا في طريق الرهبنة، إنما نتبع أقدام القديسين الأوائل، وكما ساروا نسير. أمّا القديس الأنبا أنطونيوس، فحينما شقّ طريقه في الرهبنة لم تكن هناك أقدام سبقته في هذا المجال من قبل.

إنه أب لطريق، بل أب لأصعب طريق، طريق الموت عن العالم، طريق التجرد الكامل عن كل شيء.

وقد سار في هذا الطريق وحده، لما بدأ..

عظمة الأنبا أنطونيوس، أنه لم يوجد أحد يقوده ويرشده في الرهبنة بل هو الذي قاد وأرشد الكل.

كل من يترهّب حاليًا، آباء ومرشدون، يشرحون له كيف يبدأ، وكيف يتدرّج وينمو. ويحكون له أسرار الحياة الرهبانية وأعماقها وطقسها، ويظهرون له حروب وحيل الشياطين، وكيفية الانتصار عليها.. ويمسكون بيد هذا المبتدئ، ويقودونه خطوة خطوة، حتى يصل..

أما الأنبا أنطونيوس فلم يجد له مرشدًا، وسار وحيدًا.

يقول الكتاب: «اثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِد، لأنَّ لهُما أُجرَةً لتَعَبِهِما صالِحَةً. لأنَّهُ إنْ وقَعَ أَحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ. وويلٌ لمَنْ هو وحدَهُ إنْ وقَعَ، إذ ليس ثانٍ ليُقيمَهُ» (جامعة 4: 9،10).

وكان الأنبا أنطونيوس وحده، ولكن لم يقع..

سار وحده في طريق الرهبنة، بلا أب، بلا مرشد، بلا زملاء في الطريق، بلا تعزية من أي إنسان. بل أيضًا بدون الوسائط الروحية المتاحة للجميع، بلا كنيسة.. بلا شيء يسنده في الغربة والقفر والوحدة والحروب.. سوى إيمانه بأن الله معه.

ومع ذلك لم يستصعب الطريق، بل سار وحده، ومعه الله.

لهذا نحن نكرم الأنبا أنطونيوس.. وكل الذين يترهبون الآن، مهما ارتفعوا، لا يمكن أن يصلوا إلى درجة هذا القديس فعلى الأقل الدفعة أتتهم من الخارج. هناك من تابعوهم في حياتهم الروحية النسكية، حتى وصلوا..

لكن الأنبا أنطونيوس، أتته الدفعة الأولى من داخله.

ولما دخل إلى الرهبنة في أيامه، دخل إلى المجهول..

سار في طريق لا يعرف معالمه، ولا يعرف حروبه.

إنه لم يكن أبا للرهبان فقط، إنما أبا للرهبنة ذاتها.

هو ذا الذي وضع أسسها وروحها، وقدم للعالم صورته.

وإن أردنا أن نفهم ما هي الرهبنة في أصولها، إنما نرجع في ذلك إلى الأنبا أنطونيوس..

لذلك كانت حياته ذات تأثير عجيب، أينما عرفت..

كانت سيرته مسكًا لأنها كانت شيئًا جديدًا على العالم.. كانت حياته جديدة لم يعرفها العالم من قبل..

كل راهب في الدنيا يعتبر نفسه أبنا للقديس الأنبا أنطونيوس، ليس الأقباط فقط، وإنما الكاثوليك أيضًا، وكل الأرثوذكس شرقيين وغربيين، وكل محبي الوحدة في العالم.. الكل يشتركون معا في محبته، وفى إكرامه، وفى البنوة له.

لقد قدم للعالم كله حياة التأمل والصلاة، حياة الوحدة والسكون، حياة الزهد والتفرغ الكامل لله..

قدم لنا حياة جديدة، لا تستمد عظمتها من الخارج.

لا تستمد عظمتها من الألقاب، ولا من الجاه والسلطان، ولا من الوظائف، ولا من الكهنوت، ولا من الرعاية، ولا من العلم والجدل والمعرفة. إنما تستمد عمقها من الداخل، من الصلة الدائمة بالله، في حياة الروح.

هذا هو المنهج الجديد الذي قدمه الأنبا أنطونيوس. ونحن نكرمه كأب لهذا المنهج، ونقول:

مبارك هو الرب الذي منحنا الأنبا أنطونيوس.

وفتح لنا به بابا للسمائيات، وقدس أقداس وسط الجبال..

وقدس لنا رمل البرية، وتلالها، ومغائرها. وصارت مغارة الأنبا أنطونيوس مزارًا يتبارك به الناس من كل أنحاء العالم، ليروا مكانا حل الله فيه، مرافقًا للأنبا أنطونيوس ومباركًا.

ونشكر الله لأن الأنبا أنطونيوس قبل أن يقود الرهبنة. لم يصر أن يحيا وحده كالأنبا بولا، في عزلة كاملة عن العالم، يقضى حياته كلها لا يرى وجه إنسان..

مبارك هو اليوم الذي قبل فيه الأنبا أنطونيوس، أن يرشد آخرين، ويعلمهم هذا الطريق الملائكي الذي أختبره.

(مقتبسة من كتاب تأملات في حياة القديس أنطونيوس)

أبنائي الأحباء رهبان أديرتنا القبطية الأرثوذكسية
في براري مصر وفي بلاد المهجر.

سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ
قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع (في ٤: ٧).

مع إحتفالنا بتذكار نياحة شفيع أديرتنا القديس العظيم الأنبا انطونيوس أب جميع الرهبان والذي نحتفل به في ٢٢ طوبة (٣٠ يناير). وفي اليوم السابق (٢١ طوبة) نحتفل بتذكار العذراء القديسة مريم والدة الإله وفخر جنسنا.

أكتب اليكم رسالتي الأولى بعد تولي المسئولية الجديدة التي اختار الله لها ضعفي من غير استحقاق، لكي ما أطلب صلواتكم التي تؤازرني وتسندني في حمل أثقال هذه الخدمة المتسعة جداً، والتي تحتاج إلى كل نعمة وجهد وصلاة، حتى يتممها المسيح إلهنا حسب قصده وحسب مشيئته في كنيستنا المقدسة.

يا أبنائي الأحباء إلى قلبي.. لقد اخترنا هذه الأيقونة الرائعة في تاريخنا الى القديس الأنبا أنطونيوس - المصري الأصيل - لكي ما نتمثل به في حياتنا بعدما رأينا فيه صورة مسيحنا القدوس. وها نحن نحيا في أديرتنا ونعيش رهبنتنا لكي ما تكون حياتنا مقبولة عنده. لقد اخترنا بأنفسنا وبإرادتنا وكامل حريتنا أن نتعلق بمسيحنا الرب يسوع تعلقاً تاماً، ولا شاركة أحد في هذا، فليس لنا شهوة سواه، وليست لنا رغبة إلا أن نراه، رؤية العيان لمسيحنا الإله. وهذا "التعلق التام" نعيشه كل يوم بالتجرد التام متذكرين أننا «رهبنة الكفن» حيث صرنا رهباناً عندما وُضع علينا الستر الذي هو الكفن، وتليت على مسامعنا صلوات جنائزية حقيقية لكي نموت عن كل تعلق ونعيش كل تجرد وفقر اختياري بمحض ارادتنا وحريتنا ولا نبغي إلا شخص القدوس في قلوبنا.

فاذا اجتزنا هذا "التعلق" بصدق، وعشنا هذا "التجرد" بأمانة، فسوف ننال عطية "الفرح التام"، فنصير أسعد سعداء الأرض والتي عندما نتركها تكتمل سعادتنا وأفراحنا الأبدية عنده في سمائه.

بالحقيقة حبنا للمسيح يُشبعنا، وفقرنا الاختياري يروينا ويا عزيزي الراهب الحبيب.. لك نفساً واحدة، إن خسرتها فقد خسرت كل الأشياء.. لقد أتيت إلى الدير واخترت الحياة فيه فقط لهذا الهدف: أن تربح نفسك فيكون نصيبك الملكوت. وتذكر معي ما نصليه في انجيل عشية حتى نصف الليل، الخدمة الأولى، إذ نقرأ مثل العذارى:

من الحكيمات: "المستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب"

والجاهلات قرعوا الباب بعد فوات الأوان، فسمعوا ذلك الصوت المؤلم "الحق الحق أقول لكن إني لا أعرفكن"

لذلك يا أبنائي وفرحي وسروري اسهروا إذن لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الانسان. (متى ٢٥).

إن النعمة دائماً مُستعدة للعمل مع من يُريد ومن يتوب ومن يعيش أميناً إلى الموت لينال اكليل الحياة (رؤ ٢: ١٠). انت راهب ترهب وجه الله وتحيا في مخافته، فان كان العالم قد استباح أموراً كثيرة في معيشته وصار في اضلال وإضمحلال، فاننا معشر الرهبان وساكني البراري ارتضينا أن نبعد عنه طوعيه، ولا نعاود الاختلاط معه لأن هذا يدمر نقاوتنا القلبية كما نقول في الأدب الرهباني (الخلطة تجيب الغلطة)

احترس واحفظ نفسك طاهراً، وكن قدوة حقيقية في الكلام والتصرف والمحبة والروح والإيمان والطهارة. (اتيمو ٤: ١٢).

يا أبنائي الأحباء كلما كانت رهبنتكم قوية في الروح، شديدة في العزم، تفيض بالنعمة، فان خدمة الكنيسة ستكون شاهرة وناجحة في وسط هذا العالم والمجتمع والذين تعرفون ما يحدث فيه من متغيرات ومستجدات متنوعة ربما يكون لها آثار عديدة في المستقبل.

وها كلمات بولس الرسول التي نصليها في كل صباح.. «اسألكم أنا الأسير في الرب..» نحن أسرى محبة المسيح مُخلصنا، «..أن تسلكوا كما يحق ...» السلوك الحقيقي بحسب الانجيل، «..للدعوة التي دُعيتم اليها..» دعوتنا الرهبانية ونقاوة قلوبنا

ليحفظكم المسيح إلهنا جواهر حية في كنيستنا المقدسة، مشمولين ببركات الفرح والمحبة والسلام، محفوظين في حلء سلام الروح، وكامل صحة الجسد. كونوا معافين في اسم المسيح يسوع الذي هو برج حصين لكل من يحتمي فيه ويتحصن به

تواضروس الثالث
١٥/١/٢٠١٣م

دُمتم في المسيح مع خالص محبتي لجميعكم،

الرهبنة والليتورجيا

نيافة الأنبا رافائيل

الليتورجيا هي الصلوات العامة الجماعية التي نشترك فيها جميعًا في الكنيسة، وهي نوعية الصلاة التي تكلم عنها السيد المسيح حينما قال: «متى صليتم فقولوا أبانا الذي في السماوات...» (لوقا ١١: ٢)، والصلاة الليتورجية الجماعية تغذّي وتنشّط الصلاة الفردية بالمخدع والعكس صحيح، فنوعا الصلاة (جماعية وفردية) لا غنى لنا عن أحدهما.

وبظهور حركة الرهبنة القبطية في بلادنا العظيمة مصر مع بدايات القرن الرابع الميلادي، وُجِدت جماعات مقدسة من آباء وإخوة قديسين تركوا كل شيء ليتفرّغوا لعمل الصلاة المقدس. هؤلاء الذين وصفهم الكتاب المقدس أنهم حرّاس على أسوار الكنيسة: «على أسوارك يا أورشليم أقمت حرّاسًا لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام... » (إشعياء ٦٢: ٦). فإذا كان العالم يسمح بأن يتفرّغ بعض الناس للفنّ مثل الموسيقى والتمثيل والرسم والنحت وغيره، فليس كثيرًا على الكنيسة أن يتخصّص بعض من أعضائها لعمل الصلاة والتسبيح وممارسة الليتورجيا بتفرّغ كامل يليق بخدمة مقدّسة لله الحي. وفعلاً بظهور الرهبنة بدأت الليتورجيا تدخل في طفرة جديدة أغنت الكنيسة وأثرتها.

فهؤلاء البشر السمائيون أو الملائكة الأرضيون كان لابد لهم أن يملأوا وقتهم بحُسن العبادة والترنيم – بالإضافة طبعًا إلى عمل اليدين، لأن المبدأ الرهباني «إنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضًا» (تسالونيكي الثانية ٣: ١٠) – ولكن تظل الصلاة هي العمل الرئيسي والأسمى والأول للراهب، فكانوا ومازالوا يملأون الليل قبل النهار بالصلاة الدائمة والتسبيح الروحاني المتضع. ومن هنا بدأت الألحان المطوّلة ذات الموسيقى الرائعة تظهر وتنتشر في الأديرة ومنها إلى الكنائس في الريف والمدن، وهكذا كرّس الرهبان عمرهم لعمل التسبيح وقد اغتنوا وأغنوا الكنيسة بكنوز الليتورجيا.

ومن الملاحظ أن النصوص القديمة الليتورجية دقيقة غاية الدقة في معانيها وكلماتها، بل وفي تطابق نغماتها مع المعاني اللاهوتية والروحية الغنية جدًا والعميقة جدًا فيها، مما يدلّ على يقظة وحذق الآباء الذين صاغوها وصلوا بها، فلم يسمحوا بكلمة واحدة هرطوقية أو غير دقيقة أن تتسرب إلى الليتورجيا، بل بالعكس اعتبروا أن ما يصلّون به هو إعلان عن نوعية الإيمان الذي تعيشه الكنيسة، فبقيت ليتورجيتنا القبطية أعظم شاهد على نقاوة إيماننا وصحته ودقته. فتشعر من نصوص الصلاة أن واضعيها والمصلّين بها قديمًا كانوا لاهوتيين على أعلى درجة، وروحانيين بل وقديسين – لذلك أتألّم كثيرًا عند المقارنة بمستوى الترانيم الحديثة! لقد حافظت الرهبنة على الإيمان، وكان من ضمن أهم وسائلها في ذلك الليتورجيا. دورنا اليوم أن نكمل مسيرة آبائنا وذلك بممارسة الليتورجيا بروحانية ووعي وفهم ووقار لائق بإلهنا الحي الذي ينبغي له كل تمجيد وإكرام وسجود. آمين.

لمحة عن: دير بنات مريم

لنيافة الأنبا غبريال

قام بتأسيس هذا الدير مثلّث الرحمات المتنيح أنبا أثناسيوس مطران بني سويف ١٩٦٢-٢٠٠٠ في منتصف الستينيات من القرن الماضي، بتوجيهات من المتنيح البابا كيرلس السادس والذي أشرف على كل شيء في الدير، حتى شكل الزي بالياقة البيضاء والتي أصرّ عليها قداسته حتى تميّز بنات مريم عن باقي مكرّسات الكنيسة القبطية. وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذا الدير هو التنمية الشاملة، وخدمة الفئات الخاصة، ومَنْ ليس لهم أحد يذكرهم والتي كان المتنيح الأنبا أثناسيوس له الرؤية السابقة والثاقبة في هذا المجال. ومن هذا الوقت أخذ الدير في النمو إلى أن أصبح كيانًا هائلاً، وأصبح له ثلاثة فروع ضخمة في القاهرة: في المقطم والمطرية وعزبة النخل. وبعد نياحته أصبحت فروع القاهرة أصولاً بقرار من المتنيح البابا شنوده الثالث، وتابعة له روحيًا وإداريًا، وقام برسامة بعض الأخوات فيها.

ويتميّز دير بنات مريم حاليًا بأنه نظام ما بين الرهبنة والتكريس، أو ما يسمّونه بـــ"الرهبنة الخادمة"؛ بمعنى أن الأخت في هذا الدير تُسمّى "تاسوني"، وترتدي ملابس المكرّسات وتخدم في العالم، وفي نفس الوقت هي داخل الدير، ومرتبطة بنظام رهباني يتمثّل في أسوار وقلالي وكنيسة وجرس نصف الليل وتسبحة وقداس يوميًا، ورئيسة مسئولة عن الأخوات، وكيان قائم بذاته تمامًا.

ونظام القبول في الدير – والذي أصبح بالغ الصعوبة، الأمر الذي جعل المقبولات لا يتعدين الواحدة سنويًا – يمر بمراحل أربعة: المرحلة الأولى هي مرحلة "التردّد"؛ وفيها تتردّد الأخت على الدير بعد قبولها ابتدائيًا لعدّة شهور، ثم يتم قبولها نهائيًا فتدخل في المرحلة الثانية، وتستمر بملابسها الملونة ولكن مع إقامة كاملة في الدير لمدة سنة تقريبًا، بعدها تدخل في المرحلة الثالثة وهي ما أُطلَق عليها الدير اسم "العهد الأول" فيقوم رئيس الدير بالصلاة عليها صلاة خاصة، وترتدي اللون البيج، وتُسمّى "أختًا تحت الاختبار" لمدة ثلاث سنوات تقريبًا، بعدها تُرسَم وترتدي اللون الرمادي، وتدخل في المرحلة الرابعة والنهائية.

ويقوم الدير بخدمات متعدّدة في الإيبارشية؛ فهو يقوم بخدمة خاصة في مدارس سان مارك للغات ومدارس التوفيق الخاصة، وخدمة المستوصفات ومستشفى السلام وأخرى تحت الإنشاء، وخدمة التنمية الشاملة من خلال الجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، وخدمة المؤتمرات في مراكز الرياضة الروحية في بياض وسدمنت، وخدمة الخروف الضال، والنذيرات، وبيوت الطالبات، والحضانات، والفئات الخاصة، والمسنين، والنظم الإدارية في المطرانية، ومراكز الكمبيوتر، ومزرعة خاصة بدير الميمون، بالإضافة إلى خدمات خاصة داخل الدير.

الأبوة الروحية في الرهبنة

نيافة الأنبا سارافيم

الرهبنة المصرية هي أول رهبنة في العالم تستخدم لقب "أبـــا"، ورد أقدم استعمال لهذا اللقب بمعنى رهباني في بردية يونانية وُجِدت في مصر ترجع إلى حوالي عام ٣٣٠-٣٤٠م، أي إلى بدايات زمن الرهبنة المصرية.

يُطلَق هذا اللقب على الراهب الذي يتولى الأبوة الروحية، والذي يُمنح موهبة خاصة لقيادة النفوس. وهذا اللقب لا يرتبط ضرورة بالسن. فلقد تعجّب الأب يوسف مرة عند ما سمع الأب بيمن يدعو الشاب أغاثون "أبـــا"، وسأله: "هو ما يزال شابًا فكيف تدعوه 'أبـــا'؟" أجاب الأب بيمن: "إن فمه (أي كلامه وحكمته) يجعل الإنسان يدعوه 'أبـــا'". كان الراهب المبتدئ يُسمّى "أخًا"، و"أبـــا" هو الشيخ المتقدِّم في حكمة البرّية، والذي نال موهبة الاستنارة لإرشاد الآخرين، أي لإعطائهم "كلمة منفعة".

"الأبـــا" هو الراهب المختبِر، الذي نال الحكمة المتولِّدة من الخبرة وليس فقط من قراءة الكتب. "الأبـــا" هو من جاهد ضد أهوائه الشخصية وضد هجمات إبليس الشرسة، وسمح لقوة النعمة الإلهية أن تنتصر فيه، ووصل إلى معرفة نفسه، واقتنى الاتضاع. "الأبـــا" هو من يلد بنينًا على صورته، هو إنسان يحمل الروح القدس داخله، ويوصِّل هذا الروح للآخرين. كان "الأبـــا" يعلّم بالأكثر بالقدوة الذاتية وليس فقط بالتعليم والإرشاد الشفوي. كانت كلماته مختصرة وعميقة وخارقة لنفس الابن، تحمل قوة الروح القدس. كذلك كان على "الأبـــا" أن يحافظ على تقليد الآباء الشيوخ السابقين والذين تتلمذ عليهم، وأن يسلم ابنه هذه الخبرة المقدسة والتي تعتمد على روح ووصايا الكتاب المقدس. يصير الشيخ أبًا روحيًا من خلال علاقة شخصية جدًا مع كل واحد من تلاميذه. وكان التلميذ "يكشف أفكاره" لأبيه الروحي". والأب الروحي يعطي الإجابة والإرشاد المناسب لهذا التلميذ بالذات في هذا الظرف بالذات. وهذا ما يسمى بفضيلة "الإفراز" أو "التمييز" وبروح "الاستنارة".

كانت الفضيلة الأساسية التي تميز "الأبـــا" هي "المحبة". وكان هدفه الرئيسي هو خلاص نفسه وخلاص أنفس أولاده الروحيين. قيل للقديس باخوميوس في الرؤيا: "أن يخدم الناس ويصالحهم مع الله". كان "الأبـــا"يشعر أنه مجرد وسيط بين الراهب والله.

ومن مميزات "الأبـــا" أيضًا أن يحمل مسئولية أولاده روحيًا، وأن يعلّمهم الجهاد والرجاء وأسرار الحرب الروحية وطرق الفوز فيها. كان "الأبـــا" يتميز بطول الأناة والشفقة على المجاهدين. لذلك كان الشيوخ يُجبَرون على القيام بهذا الدور الخطير، ولا يسعون إليه من أنفسهم. كانت أبوة الله لجميع أولاده.

تأثير الرهبنة القبطية على العالم

لنيافة الأنبا مارتيرس الأسقف العام

كان للفكر الرهباني في الكنيسة القبطية في مصر القوة التي أثّرت على الكثيرين من الراغبين في الحياة الرهبانية، سواء في داخل مصر أو خارجها. الأمر الذي دعا بعض المتبتّلين من الخارج، منهم مؤرِّخون عظام ومن أمثلتهم "بلاديوس" الذي كتب عن رهبان مصر في كتاب يُدعَى "فردوس الآباء"، وأيضًا مؤرِّخ آخر يُدعى "روفينوس" الذي جاء وكتب عن نساك مصر، وأشهرهم يوحنا الأسيوطي، وكثير من النساك في وادي النطرون. ويُذكَر أن "يوحنا كاسيان" قد زار منطقة "بحيرة المنزلة" وتقابل مع النساك هناك وأشهرهم الأب "إبراهيم" والأب "شيرمون" وقد سجل زيارته هذه في كتاب "المناظرات". ويُذكَر أن البابا أثناسيوس الرسولي قد لعب دورًا هامًا، في نشر الرهبنة القبطية خارج مصر من خلال كتاب "حياة الأنبا أنطونيوس"، وقد قال العلّامة "جيروم" عن ذلك: "إنه لما ذهب الرسولي أثناسيوس إلى روما، أخذ معه موجز سيرة القديس أنطونيوس الذي كان قد كتبه، وأن أناسًا بعد ما قرأوا السيرة هجروا العالم وترهّبوا"،لذلك وفد إلينا "مكسيموس ودماديوس" و"أرسانيوس" ورهبان من إسبانيا واليونان، وسريان وأحباش ونوبين.

ويُذكَر أن القديس "يوحنا ذهبي الفم" جاء إلى مصر في بداية حياته وزار الرهبان في صحاريها، وقال قوله المشهور: "إني زرتُ مصر فرأيت ملائكة أرضيين بل قل إنهم بشر سمائيون". كذلك القديس "أغسطينوس" قد عرف طريق الرهبنة بعد ما قرأ حياة الأنبا أنطونيوس، وقد أسّس ثلاثة أديرة في هيبو وتاجست بالجزائر، وكانت قوانينهم علي حسب قوانين رهبنة الأنبا أنطونيوس. ومن ناحية أخري خرج رهبان منهم من تتلمذ على يدي "الأنبا أنطونيوس"، و"الأنبا باخوميوس" أب الشركة، والقديس "مقاريوس الكبير"، وذهب بعضهم إلى بلاد الرافدين كالقديس "أوجين"، والبعض الآخر إلى جبال سوريا ولبنان وجزيرة قبرص كالقديس "إيلاريون"، ومنهم من ذهب إلى فلسطين وهو القديس "برصنوفيوس المتوحد". ومن المعروف أن كل رهبانيات هذه البلاد قائمة على القوانين الرهبانية للأنبا أنطونيوس أب الرهبان. أمّا الأب "بندكت" في إيطاليا والأب "باتريك" في إنجلترا فقد أسّسا أديرة حسب قوانين الأنبا باخوميوس أب الشركة.

الراهب هو ذاك الذي يستعد ليصير مثل الملائكة بروح قدس ويشوع عن ثوب العالم (القديس أكليماندوس)

يقولون إني سائح...

لنيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام

كل ما هنالك أنني خرجت من باب الدير لأتمشّى قليلاً في الصحراء، وواصلتُ السير حتى مال بي النهار ولم أستطع العودة من حيث خرجتُ، فجلستُ مكاني. وبعد قليل أرخى الليل سدوله فكسا الطبيعة بثوبه المهيب.. وقفت أصلي ولم أعرف كم من الوقت مرّ وأنا أصلي، ولكني وجدت سعادة لم أعهدها من قبل على مدار السنوات التسع التي قضيتُها في حياتي النسكية.

أحسستُ بالجوع، وتحسّستُ جيوبي فوجدت خبزة كنت قد حملتها قبيل خروجي، فأكلتها بشكر وكانت ألذّ ما دخل جوفي قاطبة. ولمّا شعرت بالنعاس رسمت بعصاتي على الأرض دائرة وعلى محيطها رشمت عدة صلبان، ثم نمت نوما عميقًا لأصحو عند الفجر الموعد الذي نقدم فيه التسبحة يوميًا...

عندما أردتُ العودة إلى الدير لم أره أمامي بالطبع إذ كنت قد مشيت طويلاً، ولكني خمّنتُ الجهة التي يُحتَمَل أن يكون فيها، وغذّيت المسير ولا أعرف بالضبط كم من الوقت مشيت ولا كم من مسافات قطعت!! فلمّا انتصف النهار اكتشفت أنني فقدت الطريق إلى الدير.. ولم أعبأ بذلك فلم يكن يعنيني إلاّ الطريق إلى الله وهو الهدف الذي خرجت من أجله تاركًا العالم.. فواصلت المسير في ذات الاتجاه، ولمحت قرية عن بُعد فاتجهت إليها لأحصل على بعض الخبز والماء، أمّا هذا فقد كان سهلاً وأمّا الخبز فقد كان عليّ أن أشتريه ولم يكن معي نقود بالطبع. فيما كنتُ متحيّرا أقبل إنسان ذو هيبة ووقار، نزل عن حماره فاشترى لي الخبز، ولما عرف أنني فقدت الطريق عرض علي مساعدتي، فلما اعتذرت له وهبني حماره ليساعدني في طريق العودة، ولما كان مصرًّا فقد أذعنت لرغبته واتجهتُ لفوري نحو الجبل لا أعرف كيف أعود. وفيما أنا متفكّر في هذا إذا بفكرة قد لمعت في عقلي ألا وهي: لماذا لا أحيا هكذا دون دير ولا بشر ولا مأوى؟.. ألم أخرج من أجل وجه المسيح!؟ فلأقضين بقية حياتي هكذا..

في الصحراء اخترتُ بقعة بها عدّة نخلات، ولما كنت خبيرًا بقطع خوص النخل فقد أعددتُ لنفسي كوخًا صغيرًا لأحيا فيه، أصنع من الخوص ما يمكن أن أحصل من ثمنه على طعامي وطعام الحمار الذي أصبح رفيق رحلتي، آخذها فوقه وأتجه نحو أقرب قرية لأبيعها وأحصل من ثمنها على ما أريد وأتصدّق بالباقي على فقراء المكان، ولكن البعض تتبّعني وعرف مكاني فاضطُررت من ثمّ أن أغادره إلى آخر لم أحدّده. ووقع اختياري على موضع آخر على بعد ٧٠ كيلومترًا من المكان الأول، ولمّا كان المكان بعيدًا عن القرى فقد اعتمدت في طعامي على البلح ونبع ماء غير بعيد... وقد مرّ بي في تلك البقعة عدّة آباء من السوّاح على فترات، ومنهم علمتُ أن هناك كنيسة في مكان قريب يؤمّها بعض السواح، فكنت أذهب إليها بين وقت وآخر لأتناول من الأسرار المقدسة، ولم يحدث مرة واحدة أن تكلم معي أحد وكذلك أنا...

ولم أشعر بالوقت وهو يمرّ سريعًا؛ كنت أصلّي بالساعات، وأقرأ في الكتاب المقدس الذي خرجت به عدّة أسفار في المرة الواحدة، كما كنت أكتفي بوجبة واحدة من الطعام في اليوم.. وذقتُ سعادة لم أعهدها في حياتي من قبل، بل وحتى الثياب التي تهرّأت لم استطع الحصول على غيرها، فعشت عاريًا مدة من الزمن..

وانقطعت أخباري عن الجميع كما انقطعت بالتالي أخبار الجميع عني، وهكذا قضيت حياتي بين الوهاد والجبال، يكفيني من الطعام ما يسدّ الرمق، ومن الثياب ما يستر جسدي النحيل، وأمّا المسكن فلم يكن لي مسكن بالمعنى الدارج، بل كلما استقرّيت في مكان ما أتركه إلى آخر.. حرّية لم أعهدها من قبل.. وها أنا سعيد بحياتي هذه إلى أن يفتقدني الله فيكمل فرحي فيه.. فهل هذه سياحة؟.. إني متعجب من الناس كيف يقولون إني سائح!

معهد الدراسات القبطية

قسم الألحان والموسيقى القبطية

الدورة التعليمية الخامسة والعشرين

للألحان والتسابيح والموسيقى الكنسية

تسليم ألحان الصوم الأربعينى وإسبوع الآلام وليلة سبت الفرح والقيامة المقدسة كاملة. يعلن القسم عن بدء الدورة التعليمية الخامسة والعشرين فى الفترة من ١٥ فبراير وحتى ٣٠ أبريل ٢٠١٣م بحسب تسجيلات المتنيح المُعلم ميخائيل البتانونى ، وسيتم فى نهاية الدورة التعليمية تسليم شهادة معتمدة من قسم الألحان والموسيقى القبطية للمشاركين بها تفيد إتقانهم للألحان الكنسية التى تسلموها، وتنقسم الدورة الى سبع مستويات، يوميا عدا السبت والاحد. للإستعلام ت: ٢٦٨٥١٥٩٤ - ٢٤٨٨٢٥٢٦ - ٠١٢٨٨٢٧٧٥٤٢

مركز البابا شنودة للغات

يسر مركز البابا شنودة للغات أن يعلن عن فتح باب التقديم لدورته الجديدة رقم (٤٩) من يوم الأثنين ١٧ ديسمبر إلى الجمعة ٢٧ ديسمبر فى اللغات الآتية: الإنجليزية - الفرنسية - لألمانية - الإيطالية - الأسبانية - القبطية - اليونانية (العهد الجديد) - اليونانية الحديثة - العبرية - العربية.

كما يقدم دورات متخصصة فى: الترجمة الإنجليزية - المحادثة باللغة الإنجليزية - الإعداد لامتحان TOEFL- الإعداد لامتحان IELT

التقديم متاح لملء استمارة الالتحاق وتقديم الأوراق بسكرتارية المركز للاستفسار: يومياً من الساعة ٤ إلي ٨ مساءاً ماعدا يوم الأحد (ت: ٢٤٨٨٢٥٦٨ - ٢٦٨٢٤٩٦٢).

نظرة إنجيلية:

حركات البتولية والرهبنة

للقمص تادرس يعقوب ملطي

التعرُّف على طريق خلاصنا

كثيرًا ما يتساءل البعض: ما هو طريق خلاصي؟ هل أسلك في التكريس وأنا في العالم وأعمل للإنفاق على معيشتي؟ أم ألتحق ببيت للتكريس لأبذل كل طاقاتي ومواهبي لحساب ملكوت الله، ولا أرتبك بالتزامات مادية؟ أم أخدم في سلك الكهنوت أو سلك الرهبنة؟ أم أسلك في البتولية وأنا متزوج؟ أم أشهد لإنجيل المسيح وأنا متزوج ولي أسرة؟

لا يستطيع أب الاعتراف أن يختار للمُعترِف طريقًا مُعيَّنًا، ولا يجوز له ذلك، ففي كل هذه الفئات يوجد قديسون، بل صاروا أشبه بملائكة الله، وأيضًا وُجِد من بين هذه الفئات من انحرفوا وهلكوا. ما يهم الشخص وأب الاعتراف هو أن يكون "إنسان الله".

يليق بالمؤمن كما بأب اعترافه السعي نحو الجوانب الإيجابية، وأيضًا التحذير من الجوانب السلبية. وما يجب تأكيده أن المسيح نفسه هو الطريق الحقيقي المؤدي إلى الحياة (يوحنا ١٤: ٦)، فما يشغل المكرَّس ليس شكل الطريق فحسب، إنما هل يسير في رفقة المسيح؟ هل يراه في كل خطوة يخطوها أينما ذهب؟ ليس المهم الطريق المادي! إنما الصراخ إلى الله:

"أين أنت؟ عرفني الطريق إلى صدرك؟ أريد أن أتّكئ عليه كيوحنا الحبيب. حيثما تسير أذهب معك. إن ذهبت إلى جبل التجلي، أرى مجدك هناك. وإن ذهبت إلى جثسيماني فاسمح لي أن أقترب إليك وأصلي معك هناك الصلاة الحارة. وإن ذهبت إلى الإقرانيون فخذني معك لأحمل الصليب معك. عند القبر الفارغ أختبر معك قوة القيامة. أختبر سلطانك ونصرتك على الطبيعة يا ضابط الكل".

ما يشغلني ليس أين أذهب! إنما أن أكون في حضن مسيحي، الطريق الحقيقي المشبع لاحتياجاتي.

الجوانب الإيجابية

١. أن يدرك المؤمن أنه مدعو أن يحمل أيقونة المسيح في أعماقه وأن يتشبَّه بالسمائيين، سواء كان كاهنًا أو راهبًا أو بتولاً أو متزوجًا. يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [يجب أن نتوقوا إلى السماء، والأمور التي في السماء، بل حتى قبل الدخول في السماء، فقد أمرنا أن نجعل الأرض سماءً، وأن نتصرَّف ونتحدَّث في كل الأمور كما لو كُنّا نتحدَّث هناك، بينما نحن على الأرض. هذا أيضًا يجب أن يكون غاية صلاتنا التي نُقَدِّمها للرب. فلا شيء يُعيق وصولنا إلى كمال القوى العلوية لأننا نقطن على الأرض؛ إنما من الممكن حتى ونحن نسكن هنا أن نفعل كل شيء كما لو كنا قاطنين سلفًا في الأعالي .] لم يكن هذا الحديث موجهًا للكهنة والرهبان والبتوليين فحسب، بل لكل المؤمنين.

ما جذب البشرية للإيمان المسيحي، أنهم رأوا الكنيسة أشبه بالسماء على الأرض.

لقد تطلّع القديس يوحنا الذهبي الفم إلى حركات الرهبنة في مصر فقال: [السماء بكل خوارس كواكبها ليست في بهاء برّية مصر الممتلئة من قلالي النسّاك .] وبُهِر القديس يوحنا كاسيان وغيره من رجال الغرب الذين جاءوا إلى مصر ورأوا البراري قد تحوَّلت إلى فراديس مملوءة فرحًا. عَبَّر عن ذلك بقوله إنه إذ عَبرَ من الإسكندرية حتى أقصى جنوب مصر، كان يسمع صوت التهليل يصدر عن الأديرة والقلالي والمغاير حتى تساءل: تُرَى هل هؤلاء ملائكة نزلوا على الأرض أم أُناس ارتفعوا إلى السماء؟!

٢. يدعونا القديس باسيليوس الكبير في القانون الثمانين من كتاب الأخلاقيات، أن ندرك سمات المسيحي ومركزه الحقيقي فنسلك بما يليق بنا خلال نعمة الله، أيًّا كان وضعنا في هذا العالم. فإننا تلاميذ المسيح، وقطيعه، وأغصان في الكرمة، وأعضاء المسيح، وعروس المسيح، وهيكل الله، وذبيحة لله، أبناء الله، نور العالم، ملح الأرض، ثابتون في الرجاء في الحياة الحقيقية، مؤتمنون على الشهادة للإنجيل، معلنون عن ملكوت السماوات، نموذج وقانون للتقوى، كعين بالنسبة للجسد. فلا يستخف المؤمن بدوره، لأن نعمة الله تعمل به ما يبدو مستحيلاً.

٣. أن يسلك بروح الرجاء والفرح. يقول القديس أنطونيوس الكبير: [النفس دائما تتربَّى بهذا الفرح وتسعد به، وبه تصعد إلى السماء، فهي كالجسد لها غذاؤها الروحي.]

٤. السؤال المستمر لله ما دمنا في الجسد: لماذا خلقتني؟ وما هي خطتك من نحوي؟ وكيف أُحَقِّقها؟

٥. تكريس فترات صوم وصلاة ومطانيات لكي يقودنا روح الله القدوس إلى التمتع بشركة أعمق مع مسيحنا القدوس فنكتشف خطة الله لخلاص نفوسنا وخلاص العالم كله.

الجوانب السلبية

١. أخطر ما في حياة المؤمن التذبذب بين طريق وآخر مع الشعور بالفشل كلما دخل طريقًا وحسب أنه ليس من الله، مما يُسَبِّب له حالة من الإحباط.

٢. يلزم عدم الإنشغال بالمظهر والرسميات، متذكرين قول الرب لإيليا النبي: «وقد أبقَيتُ في إسرائيلَ سبعَةَ آلافٍ، كُلَّ الرُّكَبِ الّتي لَمْ تجثُ للبَعلِ وكُلَّ فمٍ لَمْ يُقَبِّلهُ» (ملوك الأول ١٩: ١٨). هم خورُس الأبرار المجهولين من الناس والمعروفين من الله. حتى اليوم يوجد كثيرون يعيشون البتولية الناجحة، والعالم لا يعرفهم.

٣. يلزم عدم تصيُّد الأخطاء للآخرين، والنظر إليهم أنهم أساءوا اختيار الطريق.

الراهب هو ذلك الإنسان الذي لا يدع عينيه يلوحه في أحرمه الأمور (الأنبا أغاثون)

قصة لحن :

لحن الآباء القدّيسين

(آبكران)

الدكتور رميشيل بديع عبد الملاك

يُقال هذا اللحن في التماجيد التي تُقام لأجل تذكارات سائر القديسين، ويُذكَر عنه في مخطوط باللغة القبطية موجود بالمكتبة الوطنية بباريس (ورقة ١٢ظ ، بالمخطوط ٣٢ قبطي، تاريخ نسخه الأربعاء أول توت ١٢٢٦ش / ٢٩ أغسطس ١٥٠٩م) وقام بنشرها جناب القس باسيليوس صبحي، أن واضع هذا اللحن هو الأسقف ميخائيل المعاريجي (١٤٧٠–١٥٠٩م) من أساقفة الوجه البحري (ومن المحتمل أنه كان أسقفًا على سمنّود) عندما كان قسًّا باسم ميخائيل المعروف بالمعاريجى خادم بيعة مار جرجس بدرب التقه (مصر القديمة حاليًا)، والذي عاش في أواخر القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر، وقد وضع هذا اللحن أصلاً إكرامًا للقديس الأنبا برسوم العريان. وقد ذكر ناسخ المخطوط المعروف باسم القمص جرجس الحكيم، الآتى: "لحن للقديس العظيم أنبا برسوم العريان ترتيب الأب الأسقف/ المكرَّم أنبا ميخائيل المعاريجي حين كان قسًّا قبل/ ولايته الأسقفية بالوجه البحرى" (راجع مجلة الكرمة الجديدة ٥ / ٢٠٠٨، صفحة ١٩٩–٢١٨). وهذا اللحن يُقال بعد قراءة السنكسار أو في أثناء التوزيع، كما يُقال في أثناء تماجيد الآباء القديسين. واللحن يتحدّث عن فضائل القديس بصفة عامة وأن اسمه صار عظيمًا فى كورة مصر «في كُلِّ الأَرضِ خرجَ مَنطِقُهُمْ» (مزمور ١٩: ٤)، وكم من العجائب التي تظهر من قبر القديس المُحتفى به.

بالنسبة لموسيقى اللحن الروحية فيخطئ كل من يظن أن موسيقى اللحن هي حزينة جنائزية، فهذا المفهوم خاطئ لأننا عندما نجتمع لتكريم الشهداء والقديسين فإننا نحتفل بفرح ببدء ميلادهم السمائي ويعيّد المؤمنون في يوم استشهادهم أو نياحتهم عيدًا روحانيًا بهيجًا. واللحن يحتوي على جزء أساسي تتكوّن موسيقاه من:

(١) أربع قطع موسيقية مكرَّرة على التوالي مأخوذة من قطعة موسيقية في لحن "نى خورا" الذى يُقال في عيد عرس قانا الجليل حيث تصوّر هذه القطع الموسيقية الشفاعة التوسلية مثلما طلبت القديسة مريم العذراء من السيد المسيح أن يفعل شيئًا عندما فرغ الخمر.

(٢) يتّجه اللحن بعد ذلك إلى الشفاعة الكفّارية عند ذكر اسم السيد المسيح "... البار الأنبا... حبيب المسيح"، وهذه القطعة الموسيقية الهامة مأخوذة من لحن "إفنوتى ناي نان" الذى يقوله الأب الأسقف أو الكاهن فى رفع بخور عشية وباكر طلبًا للمراحم الإلهية.

(٣) يُختَتَم اللحن بتطويبات للقديس الذى نحن بصدد الاحتفال به. وفى ختام اللحن اعتاد المتنيح المعلم ميخائيل البتانوني أن يذكر اسمه واسم البلدة التي نشأ فيها طلبًا لصلوات القديس، وتبعه في ذلك كبار المرتلين الذين تتلمذوا على يديه مباشرة.

عـــــــزاء

أجسادهم دفنت بسلام واسمائهم تحيا مدى الأيام (سيراخ "٤٤: ١٤)

شكر وذكرى الأربعين

للأب الحنون الغالى

وهيب مرقص إندراوس

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة السبت ٢/٢ الساعة ٩ ص بكنيسة القديسة بربارة بالشرابية.

سريعة هى لحظة انتقالك ومريرة هى قسوة فراقك عزائى أنك فى أحضان القديسين زوجتك.

طيب مسكوب هى سيرتك العطرة التى رأيناها بعيوننا ولمستها أيدينا فراقك يعز علينا ودموعنا مش مفارقة عيوننا ومافيش حاجة تعزينا إلا وجودك مع فادينا. صبحى - سامية

أبى الحنون يعجز لساننا عن رثائك عشت بيننا ملاكاً ورحلت كالملائكة فجأة وتركتنا نعانى آلام فراقك ابتسامتك الحولة لم تفارقنا وصوتك يرن فى أذننا نعيش على أمل لقائك. سامى ٠ سلوى

افتقدنا حبك وحنانك فارقت عيوننا ولم تفارق قلوبنا ضحيت من أجلنا كثيراً والآيام لن تنسينا حبك السنين لن تعوضنا خسارتك صلى لأجل قلوبنا الجريحة أمام عرش المسيح. د. سمير - منال

أبى الحبيب عشت محباً ومحبوباً من الجميع رحيلك صدمة قاسية لقلوبنا الدامية عزاؤنا أنك فى أحضان المسيح. أسامة - سهير

رحيلك زلزل حياتنا وفراقك فوق احتمالنا وصورتك لم تفارقنا عزاؤنا أنك مع المسيح فذاك أفضل جداً. ناجى - سوزان

جدو حبيبنا وحشتنا أوى مش هاننسا حبك وحنانك وارشادك لينا دايماً.
احفادك: مارينا- ماريو - ماريهام - بيتر - كلارا- كيرلس - فرونيا - بافلى - مينا

ذكرى الميلاد السمائى الأول

لحبيبنا الغالى يسرى متى عبد الملاك

كنت لنا الزوج والأب وتركتنا ونحن فى أشد الحاجة إليك اذكرنا أمام عرش النعمة.
زوجتك مديحة وأولادك أندرو ونيفين وهناء

وحشتنا يا أغلى وأحن أب فى الدنيا وحشتنا يا جدو.
بنتك نيفين - ناصر وحفيدك فارس.

عشت بالمحبة فأحببناك وانتقلت للسماء فلن ننساك.
نعيم وأجيل وإيناس وطلعت

سلاماً لروحك وتعزية لزوجتك وأولادك. حنا وابنه هانى ونورا

أخى الحبيب فارقتنا بجسدك لكن روحك وذكرياتك دايماً معانا.
أختوك أمين - ابتسام - مونيكا - ديفيد

بقلوب ملؤها تعزية السماء نذكرك بالحب حتى نلقاك. عماد - إيجى

كنت قديساً على الأرض فصرت شفيعاً فى السماء. مينا - سارة - سلفيا

جوهرة غالية فقدناها وللمسيح سلمناها إلى أن نلقاها.
أختوك رفعت وفايزة وابناءك د. رامى ود. دينا ود. نادى ود. رانيا وأولادهم

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد. إرميا وليلى وهناء وماري وكرستين.

الذكرى السنوية التاسعة

للمرحوم موريس مسيحه إبراهيم

روحك تلتف حولينا وصورتك أما عيننا ومهما مرت الأيام والسنين هتفضل جوه نن العين مفيش شئ كسرنى غير غيابك عنا وسيقام القداس الإلهى الجمعة ٢/١ بكنيسة الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد بحصة مليج. زوجتك وأخواتك

العزاء المقبل سوف ينشر فى العدد المقبل إن شاء الله

مصادر تاريخ الرهبنة القبطية

إبردياكون د. يوحنا نسيم يوسف

أولاً: أقوال الآباء (بستان الرهبان وأنواعه)

في نهاية القرن الرابع ظهر نوع جديد من الأدب يمكن أن نطلق عليه "الأدب الرهباني"، وله عدّة أشكال مثل: السِيَر، الرحلات، القوانين الرهبانية، والمواعظ. وظهرت أيضًا أقوال شيوخ الرهبان القصيرة Apophthegmata Patrum؛ وقد مرّت بعدّة مراحل:

١-تجميع الأحاديث والأقوال متفرّقة بغير رابط بينها.

٢- تدوين هذه الأحاديث الشفهية.

٣- تجميع الأقوال في ترتيب أبجدي بحسب قائلها، فيبدأ بـ"أنطونيوس" (حرف الألفا) وينتهي بـ"أور" (حرف الأوميجا).

٤- تبويب هذه الأقوال في فصول ذات موضوع واحد، مثل الصلاة والصوم... إلخ.

وقد تم تجميع هذه الأقوال وكتابتها بعد إحدى غارات البدو التي شتّتتْ آباء الرهبنة؛ فقام تلاميذ أنبا بيمن بتجميع وكتابة هذه الأقوال خشية ضياعها؛ ولذلك يلعب أنبا بيمن دورًا كبيرًا في أقوال الشيوخ. وربما كُتِبت في نهاية القرن الخامس بعد أن أصبح أنبا بيمن هرمًا.

ثانيًا: مؤرِّخو الكنيسة

✠ **روفينوس:** وتاريخه يغطي الفترة من ٣٢٤-٣٩٥م، ولم يذكر الإسقيط (وادي النطرون) إلّا مرة واحدة حيث ذكر مشاهير الرهبان في سنة ٣٧٥م وعلى الأخص الأنبا إيسيذوروس الإسقيطي، والغريب أن روفينوس نفسه كان على علم تام بالرهبنة في الإسقيط.

✠ **سقراط:** ويغطّي تاريخه الفترة من ٣٠٥-٤٣٩م، وتظهر فيه منطقة نتريا (حوش عيسى) حيث يذكر تفاصيل اجتياح لوكيوس (بطريرك مزعوم فرضته السلطات على كنيسة الإسكندرية) بمساعدة الجيش للأديرة سنة ٣٧٣م. ويذكر أيضًا الخلاف بين البطريرك ثاوفيلس مع الرهبان الذين يتبعون أوريجانوس (٣٩٩-٤٠٤م)، وأخيرًا يذكر استعانة القديس كيرلس بالرهبان ضد أورستوس الوالي. أمّا بخصوص الإسقيط فإنه يذكر: "لأن آمون هو من أسّس الرهبنة في نتريا والأسقيط"؛ وهذا غير دقيق لأن الأنبا آمون هو مؤسس رهبنة نتريا ولكن ليس له أي تأثير على الإسقيط الذي أسّسه القديس مقاريوس، ويذكر اسم مقاريوس كراهب مهم ولكنه لم يذكر علاقته بالإسقيط.

✠ **سوزومينوس:** وقد كتب عن الفترة من سنة ٣٢٤-٤٢٥م وهو متأثّر بسقراط، ولكنه في الفصل السادس المخصَّص للرهبان يستعير من "التاريخ اللوزكي" و"تاريخ الرهبان المصريين" وبعض المصادر الأخرى مثل "سيرة أنطونيوس" المنسوبة لأثناسيوس، ويذكر من بين من ذكرهم القديسين بنيامين وإيسيدورس وغيرهم.

ثالثًا: مؤرِّخو الرهبنة

١- تاريخ الرهبان المصريين

وهي قصة سبعة من الرهبان الفلسطنيين قاموا بزيارة آباء الرهبان المصرية في شتاء ٣٩٤-٣٩٥م، وأحدهم هو كاتب الكتاب. وقد وصلتنا نسخة يونانية وأخرى لاتينية ترجمها روفينوس. وقد أخذوا طريق النيل إلى أسيوط؛ ولذلك كان أول فصل عن يوحنا من ليكوبوليس (أسيوط)، ثم زاروا العديد من الرهبان في منطقة أوكسيرينخوس (البهنسا - بني سويف)، ثم رجعوا في النيل إلى ديكليس (دمنهور)، ومن هناك زاروا نتريا. والكاتب لا يفرِّق بين نتريا وكِليا (النوبارية)، وهذا الكتاب ساهم في شهرة الرهبنة القبطية في العالم كله.

٢-التاريخ اللوزكي

مؤلِّفه هو الأسقف بلاديوس (٣٦٣-٤٣١م)، وقد أهدى كتابه إلى ياور الإمبراطور ثيودوسيوس واسمه "لوسيوس"؛ ولذلك دُعِي الكتاب بـ"التاريخ اللوزكي". وقد عاش بلاديوس في منطقة القلالي (النوبارية) بالقرب من القديس أوغريس (إيفاجريوس) البنطي. وقد زار الإسقيط عدّة مرات، وهو شاهد عيان. وعندما يتكلم عن الرهبان نشعر أنه يتكلم عن أشخاص يعرفهم شخصيًّا. وكتابه هو مجموعة من السِيَر لأهمّ الرهبان في مصر في هذه الفترة. وربما استعان ببعض الوثائق القبطية وخصوصًا عندما يتكلم عن الرهبنة الباخومية في مصر العليا. وهذا الكتاب أصبح واسع الانتشار في العالم القديم.

٣-يوحنا كاسيان

وقد ترهّب في بيت لحم لفترة قصيرة، ثم جاء إلى مصر (ربما سنة ٣٨٠م). وقد زار معظم أديرة الرهبان قبل أن يصل إلى الإسقيط ويستقرّ هناك. وقد كتب كتابين: "المؤسّسات الرهبانية" كدليل للمبتدئين ولا يذكر فيه الإسقيط، والكتاب الثاني هو "المناظرات". وقد سافر بعد تركه لمصر سنة ٣٩٩م إلى القسطنطينية ومنها إلى أنطاكية، وأخيرًا استقر في مارسيليا (فرنسا) في حوالي سنة ٤١٤م حيث كتب هناك الكتابين المذكورين بين سنتي ٤٢٠-٤٣٠م. وقد تكلم مع مشاهير رهبان الإسقيط والعديد رهبان الدلتا.

رابعًا: السير الخاصة

مثل سِيَر القديسين أنطونيوس أبو الرهبان، باخوم، يوحنا الأسيوطي، وإشعياء الإسقيطي.

الرهبنة هي درجة الملائكة الذين لا يفترون ليلاً ونهاراً عن خدمة ملكهم (القديس إكليمادوس)

محبة المسيح غريبة عن البشر والبشرية (الشيخ الروحاني)

ازهد في الدنيا يحبك الله، ازهد فيما بين أيدي الناس يحبك الناس. (مار افرام)

الإكليريكية فى البرية

للأستاذ/ أمير نصر

قام القديس مارمرقس الرسول بتأسيس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية (الكلية الإكليريكية) لتكون أول معهد لاهوتى فى تاريخ المسيحية .لشرح الايمان ومجابهة الافكار الغريبة، وكذلك تزويد الكنيسة بقيادات روحية وفكرية وكان الكثير من الآباء البطاركة من مديرى وتلاميذ هذه المدرسة اللاهوتية العظيمة. وقد ساهمت المدرسة في صياغة الفكر اللاهوتى السليم، وفى حفظ الإيمان المستقيم، وأيضاً فى تأكيد وتأصيل التعليم الكنسى. ولذلك أجمع العلماء أن هذه المدرسة هي "عقل المسيحية" وأعتبروها أقدم مركزاً للعلوم القدسية فى تاريخ المسيحية.

اختفاء المدرسة: ولكن للأسف الشديد لم تستمر المدرسة، وخاصة بعد أن نقلها مديرها الأخير العلامة «رودون» من مدينة الإسكندرية إلى بلدة جعيدا فى إقليم بامفيليا (صيدا بلبنان)، ولا نعرف ما هى الأسباب التى جعلته يفعل ذلك. ولاشك أن هذا النقل للمدرسة من الاسكندرية، قد أضر بها إضراراً بليغاً، وكان سببا مباشراً لقلة الإقبال عليها. وظلت آخذة في الضعف إلى أن حدث الإنشقاق عام ٤٥١م. فاسدل من بعده الستار على أسمى وأعظم مدرسة لاهوتية وعلمية وثقافية فى التاريخ.

فى برية شيهيت: كانت الرهبنة فى أوج شهرتها في العالم كله، فقد كان لآباء البرية الدور الكبير والرائد فى حفظ تعليم الكنيسة وإيمانها، وفى تكوين وجدانها روحياً ونسكياً ولاهوتياً. فكان التلاميذ يتسلمون من الأب اختباراته العميقة ويقتدون بحياته الإنجيلية المعاشة، مثل القديس مقاريوس الكبير وتلميذه بفنوتيوس، القديس بموا وتلميذيه بيشوى ويجنس القصير، والقديس باخوميوس وتادرس تلميذه، والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين وتلميذه ويصا. هذه التلمذه وهذا التسليم هو ذات المنهج فى مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.

وهكذا وجد الكثيرين في هذا الدير البديل، إذ أصبح هو خليفة المدرسة اللاهوتية بالإسكندرية ولعدة قرون تالية. فإليه إنتقل كل الدور الذى كانت تقوم به المدرسة فى حفظ التعاليم الكنسية واعداد القادة. فإن أغلب الآباء البطاركة فى العصور الوسطى قد أختيروا من بين رهبان الدير، فمن القرن الخامس وحتى القرن التاسع عشر أختير ٢٤ بطريركاً . كان أولهم البابا كيرلس الكبير 24 وأخرهم البابا ديمتروس الثانى ١١١. ونذكر أيضاً موقف الآباء الرهبان بدير أبو مقار مع البابا غبريال بن تريك الثانى ٧٠ الذى كان من علماء الكنيسة، وموقفهم فى التمسك بنصوص لاهوتية بالقداس، فكان الأب البطريرك يقول فى الإعتراف :"وجعله واحداً مع لاهوته" فقط !!! ولكن الرهبان إعترضوا عليه لنقص الإعتراف، وطالبوه والزموه أن يضيف على النص: "بغير إختلاط ولا إمتزاج ولا تغيير"... فخضع البابا لمشورتهم، وهكذا جرى النص كما قال الآباء الرهبان إلى يومنا هذا.

ونذكر أيضاً أن بعض البابوات قد إتخذوا من دير أبو مقراً لهم أثناء بطريركيتهم مثل : البابا غبريال الأول (٥٧) والبابا زخارياس (٦٤) والبابا ميخائيل الثانى (٦٨).

واليوم تتجه الاديرة الى تشجيع الرهبان للدراسة وتقديم محاضرات في شتى علوم الكنيسة، كما تحوي الاديرة عشرات الالاف من المخطوطات في كافة المجالات، بل انشيء في الاديرة الاكليريكيات ومعاهد الالحان وفيها تعقد المؤتمرات المحلية والعالمية، وكان آخرها مؤتمر الرهبنة بدير القديس الانبا بيشوي برعاية وتشريف قداسة البابا تاوضروس الثاني وحوالى العشرين من احبار الكنيسة وعدد كبير من اباء الاديرة.

التراث الأدبي للأنبا شنوده رئيس المتوحدين

للدكتور جوزيف القس قرياقوس
جامعة مونستر/ ألمانيا

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (٣٤٧–٤٦٥م) هو عميد الأدب القبطي، وأشهر من كتب باللغة القبطية في لهجتها الصعيدية على الإطلاق. تولى الأنبا شنوده رئاسة الدير الأبيض بسوهاج حوالي عام ٣٨٥م، بالإضافة إلى رئاسته لديرين آخرين: واحد للرهبان وآخر للراهبات، واستمر رئيسًا لها حتى نياحته عام ٤٦٥م.

تلقى الأنبا شنوده تعليمًا ممتازًا قبل التحاقه بالدير، وكان يتميز بالتعمق الشديد في أسفار الكتاب المقدس، ومعرفة مؤلفات آباء الكنيسة، وإجادة اللغة اليونانية وآدابها. كان الأنبا شنوده كاتبًا غزير الإنتاج، وعلى الرغم من أن ما وصلنا من مؤلفاته هو النذر اليسير، إلا أن هذا القليل يفوق ما وصلنا من مؤلفات أي كاتب آخر كتب باللغة القبطية. بدأ اهتمام علماء الغرب بكتابات أنبا شنوده منذ مطلع القرن التاسع عشر وتزايد الاهتمام به في العقود القليلة الماضية، حتى صارت كتاباته تمثل فرعًا هامًا في الدراسات القبطية، تُخَصَّص لها الندوات والمؤتمرات العلمية.

تنقسم كتابات الأنبا شنوده إلى تسع مجموعات من القوانين وثماني مجموعات من العظات وعدد من الرسائل، ويبدو أن هذا التقسيم من وضع الأنبا شنوده نفسه. وعناوين القوانين والعظات مأخوذة من العبارات الأولى لهذه العظات. وحتى الآن تم التعرف على حوالى ١٥٠ عملاً للأنبا شنوده، بعضها "بدون عنوان".

ويوجد حاليًا مشروع دولي يشترك فيه خمسة عشر متخصصًا من دول مختلفة بقيادة البروفيسور Stephen Emmel بجامعة Münster بألمانيا. ويهدف المشروع إلى إصدار طبعة نقدية لكل ما كتبه الأنبا شنوده اعتمادًا على كل المخطوطات التي وصلتنا لكتاباته، مع ترجمتها للغات الحديثة. والتحدي الأكبر الذي يواجه هذا المشروع العملاق هو تبعثر أوراق هذه المخطوطات في العديد من متاحف ومكتبات العالم، بالإضافة للحالة السيئة لعدد كبير من هذه المخطوطات. إن اكتمال هذا المشروع سيكون بمثابة أكبر حدث علمي في مجال الأدب القبطي، وسيفتح الباب أمام عشرات الدارسين لمزيد من البحث في تراث الأدب القبطي، ويجتذب مزيدًا من الدارسين من مجالات أخرى مختلفة.

نماذج رهبانية معاصرة

الأب عبد المسيح الحبشي

اكتسب شهرة واسعة في الأوساط القبطية في القرن الماضي، جاء من الحبشة سيرًا على الأقدام عشقًا في رهبنة الأقباط، اختار الوحدة في مغارة حفرها بنفسه ولم يجعل لها أبوابًا أو منافذ، واتخذ النُسك والزهد منهجًا، اكتفى بخبزات قليلة يحصل عليها كل سبت مع قليل من البقول. اتّصل به كثير من الرهبان والعلمانيين وتعلّقوا به، وصادقه أعراب المنطقة وخدموه طوال حياته. عاصر خمسة من البطاركة وكان صديقًا للمتنيح البابا شنوده. عُرِف عنه توبيخ المترفّهين بغضّ النظر عن رُتَبهم، وانتقد بشدة تقلُّد الرهبان الرُتَب الكنسية، وجمع بين الشجاعة والوداعة. وبعد أربعين سنة في الإسقيط استأذن في السفر إلى القدس ليتنيح هناك كعادة رهبان الأحباش، وهناك تنيح في ١٩٧٨م، ولا يُعرَف قبره حتى اليوم. كُتِبت فيه عدّة كتب ومقالات، وسَجّل عنه بعض الأجانب إعجابهم. صلاته فلتكن معنا آمين.

الأب صليب صموئيلي

من أشهر رهبان دير الانبا صموئيل المعترف، وكان أميًّا بسيطًا يعمل خادمًا لدى أسرة مسيحية تقية، تأثّر بمحبتهم ومعاملتهم، فقرر أن يعتمد بل ويترهّب! نال سرّ المعمودية بالمنيا على يد القمص سدراك فى سنة ١٩٣٧م، وترهّب بدير الأنبا صموئيل على يد القمص مينا البراموسي المتوحد (البابا كيرلس السادس) في ١٩٤٥م. كان ناسكًا وزاهدًا جدًا، وكان يرتدي شتاءً وصيفًا ثوبًا واحدًا متهالكًا ذا أكمام قصيرة فقط، ممّا كان يلبسه الأقدمون من الرهبان وقت العمل ويُسمّى "قصّارية"، كما كان يربط وسطه بحبل من الليف من فوق الثياب. عمل كثيرًا بأعمال شاقّة بالدير، وقد اعتاد لاحقًا أن يجمع ما يتبقّى من أكل الرهبان سواء كِسَر الخبز أو بواقي البقول ليكون طعامًا له، وذات مرة رآه راهب يلتقط كسرة خبز من الأرض فلما عاتبه أجابه: "بل أعاتبك لأنك ألقيت ما يصلح للأكل"؛ كما أحب الكتاب المقدس حبًا جمًّا لا سيما العهد القديم، وكان يطلب من كل عابر أن يقرأ له فصولاً من الكتاب، وكان يفسِّر لهم ما يقرأون، واعتاد في الكنيسة أن يصحِّح لمن يقرأ متى أخطأ النُطق أو التشكيل، وكان صبورًا احتمل أتعابًا كثيرة نظرًا لشظف الحياة في الدير لسنين طويلة، واعتاد الرهبان أن يروه نائمًا فوق الرمال في الصحراء وبجوار سور الدير، وتعرّض لخطر الموت مرارًا بسبب لدغات العقارب والثعابين، وكان يعاتب الرهبان كثيرًا على النعمة التي لا يشعرون بها ويردّد أمامهم دائمًا: "لقد كنتُ أميًا والرب قبلني". إنه راهب من جيل الرهبان الأشدّاء الحقيقيين، وتنيّح يوم ١٩٨١/١١/٢١م. وقيل أن الأب أندراوس الصموئيلي رأى الأب صليب في رؤيا وأعلمه بأنه ينعم بالراحة والسعادة، بركة صلاته فلتكن معنا. آمين.

الأب إندراوس الصموئيلي

أحد رهبان الجيل السابق، ترهّب في الثانية عشرة من عمره وتنيح في حوالي المئة، وُلِد بمركز الفشن، ودُعِي يوسف خليل، كان كفيف البصر ولكن الله منحه بصيرة روحية وبساطة ووداعة، كان وجوده في الدير بركة وتعزية للآباء، كان مثالاً في احتمال المشقّات، وتعرّض لتجارب عديدة في حياته، فقد عاش بمفرده لعدّة شهور في الدير في ظروف قاسية، اهتمّت به خلالها إحدى "القطط" بالدير! حباه الله صوتًا رخيمًا معزيًا، وأتقن ألحان ومدائح الكنيسة. تقابل مع عدد من السواح، وتكلم مرات مع السيدة العذراء والأنبا صموئيل قديس الدير، غلبت عليه صفات الطفولة والبراءة، وربطت بينه وبين المتنيح البابا شنوده محبة كبيرة. قضى سنواته الأخيرة بين دير مارمينا وإحدى مستشفيات الأسكندرية، تنيح يوم ٧ فبراير ١٩٨٩م، وروى أحد الآباء في الدير أنه بعد نياحته بعدة أشهر شاهده أثناء القداس بملابسه البيضاء. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

الأب متاؤس السريانى

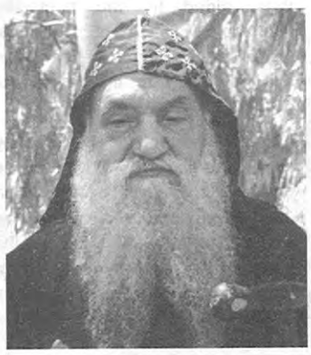

هو أحد مشاهير رهبان هذا الجيل، تميز بحبه الشديد للرهبنة والآباء وعشقه للبرّية، حظي بتقدير كل من التصق به ومن تلاقى معه من الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة، وكان يُعتَبَر الأب الروحي للدير، كما كان أب اعتراف لأكثر من نصف رهبان الدير. ومع كونه ضليعًا في الكتب المقدسة إلّا أنه كان قليل الكلام، ولكن الله أعطاه نعمة أن يجد كل مُتعَب راحة وعزاءً في الحديث معه، ولعل أكثر ما كان يميزه هو الاعتدال في الأقوال وفي السلوك، وانتهاجه منهج "الطريق الوسطى"، وهو يذكّرنا بالأب برصنوفيوس. قصده العديد من الآباء الأساقفة ورهبان الأديرة الأخرى. وعندما ثقل عليه المرض وفقد بصره أظهر شكرًا أكثر في حياته وكلماته، عاش في الحياة النسكية ستين عامًا (١٩٢٧-٢٠٠٨م) وله أقوال كثيرة مأثورة، وعند نياحته صرّح نيافة الأنبا متاؤوس أن الدير والرهبنة فقدت أحد آباء الرهبنة العظام، ولكن الكنيسة كسبت في المقابل شفيعًا وسفيرًا. بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

Das Mönchtum

HG Bishop Damian
General Bishop in Germany

In der Koptischen Kirche fand im vierten Jahrhundert das Mönchtum seinen Ursprung.

Der berühmteste Mönch der Welt ist der Heilige Antonius, bekannt als der Grosse, Einsiedler, Stern der Wüste, Anachoret und Mönchsvater. In Deutschland ist er als Antonius mit dem Schwein bekannt.

Er ist besonders berühmt, weil sein Leben durch den Heiligen Athanasius in dem Buch „Vita Antonii" beschrieben worden ist, das in viele Sprachen übersetzt wurde.

Der erste Eremit dieser Erde ist der Heilige Paulus der Einsiedler, der in der östlichen Wüste Ägyptens gelebt hat.

Der Heilige Pachomius gilt als der Vater der Koinobiten.
Es ist der Heilige Johannes Cassian, der jahrelang unter den koptischen Mönchen gelebt und von ihrer Lebensform berichtet hat.
Die Kopten haben nie von sich berichtet oder ihre Tugend dargestellt.

Über den Hl. Johannes Cassian von dieser Lebensform inspiriert, gründete der Hl. Benedikt seinen Orden in Europa. Deswegen sind die Regeln des Hl. Pachomius und die der Benediktiner ähnlich.

Die koptischen Mönche haben in Irland, Schottland, England, Frankreich und Deutschland missioniert. Daher stammt das Wort München, Landeshauptstadt Bayerns, aus dem Griechischen, und es bedeutet nichts anderes als Mönch. Im Stadtwappen Münchens ist eine Mönchsabbildung zu sehen.

Biblical Terminology

The Logos - The term λόγος (*logos*) is used in the Gospel according to St John to describe the second person of the Holy Trinity, and is often translated 'The Word' in English versions of the Holy Bible. However the term "The Logos" carries far more meaning than that expressed by "The Word". The term "Logos" also extends to cover a collection of terms, both of things in the mind, and of words by which they are expressed. This includes thought, reason, the spoken mind, principle and logic. It therefore signifies the outward form by which the inward thought is expressed and the inward thought itself. This is often useful in understanding and describing the relationship between the Father and the Son, in that just as the mind gives birth to thought, so the Son is perpetually born from the Father above time. Furthermore just as there is not a moment when a mind is without thought nor thought without a mind, so also there was never a time when the Father existed and the Son did not.

Twitter @ a glance

His Holiness Pope Tawadros II

Pope Tawadros II @PopeTawadros
Pro 10:22 "The blessing of the LORD makes one rich" With God we can do "all things." Taste the sweetness of being with your God every day.

Inspiration

BishopAngaelos @BishopAngaelos
We are a creation only a Father could love; although we have broken every commandment and every promise He still lovingly accepts our return

News

CopticMediaIntl @CopticMediaIntl
#Coptic Nadia Eweida wins case in #ECHR RE discrimation for wearing Cross at work. View Statement and Press Release via CopticMediaUK.com

Feature

CopticMediaUK @CopticMediaUK
Mother and her 7 children face 15 years in prison for converting back to #Christianity in #Egypt according to reports http://bit.ly/VpDPRN

From the English El-Keraza Archives

Kiyahk/Toubah 1708 A.M.-September 1992 A.D.– Vol. 1. No.4

The Rise of Monasticism

The Monastic movement was born and forged in the deserts of Egypt. During the periods of persecution, individual Christians had sought refuge and answered the contemplative and Ascetic call of Christianity by living a life of Poverty, Solitude and Prayer in the heart of the desert.

The first such Egyptian Hermit (Anchorite) was St Paul of Thebes (228-343 AD), who lived alone in the Red Sea Desert region for ninety years. He was followed by St Anthony the Great (c 252-356 AD) who had first left the world and his possessions as a young man of twenty in response to the words of Christ in the Gospel heard in the Liturgy: 'If you want to be perfect, go, sell what you have and give to the poor…and come follow Me' (Matthew 19:21)

St Anthony became known as the 'Father of Monks' and the 'Star of the Desert', and his biography was written by St Athanasius the Apostolic and included in the Vitae Patrum ('The Lives of the Fathers').

Others followed their example, and thus, aided by the politically favourable climate of Gallienus, Eremitism (the Hermit life) was born and developed in the deserts of Egypt.

…In the heart of the desert, they waged the spiritual war against the powers of evil, striving ceaselessly in Intercession and Prayer for the Church and the world. Such was the power of the desert Monasticism of Egypt, which produced many spiritual giants in the annals of the history of the Coptic Church.

English section edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع الرئيس الفلسطينى

قداسة البابا مع رئيس المجلس الأوروبى والوفد المرافق

مع وزير خارجية إيران

مع وزير الداخلية ورئيس جهاز الأمن الوطنى

محافظ الاسكندرية يهنىء البابا بعيد الغطاس

قنصلى أمريكا وروسيا بالاسكندرية

وفد الكنيسة الكاثوليكية بالاسكندرية

وفد الكنائس البروتستانتية بالاسكندرية

قداسة البابا مع نيافة الأنبا سوريال

مع نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس وكهنة الجيزة

مع صاحبى النيافة الأنبا كيرلس والأنبا لوكاس

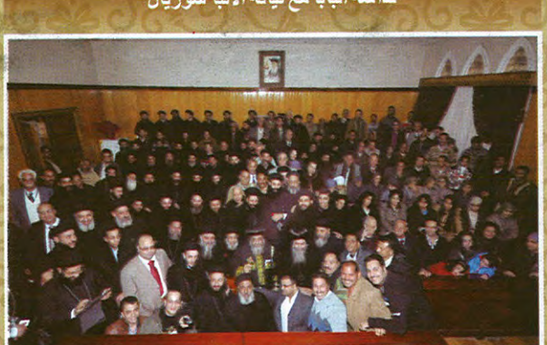

مع نيافة الأنبا أغاثون ووفد من إيبارشية مغاغة

مع نيافة الأنبا مكسيموس وكهنة من إيبارشية بنها

مؤتمر الرهبنة القبطية بدير الأنبا بيشوى

قداسة البابا يرأس قداس عيد الغطاس
بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية